رسالة جامعة القدس المفتوحة

نشرة فصلية تصدر عن دائرة العلاقات العامة في جامعة القدس المفتوحة | كانون الأول ٢٠١١ | العدد (٨)

..و تزينت سماء غزة بتخريج فوج الاستقلال

من اليسار إلى اليمين: د. سلمان الديراوي مدير منطقة الوسطى التعليمية، ود. جهاد البطش نائب رئيس الجامعة لشؤون قطاع غزة، ود. رياض الخضري نائب رئيس مجلس الأمناء، ود. عبد الله عبد المنعم عضو مجلس الأمناء، ود. صلاح العاوور مدير منطقة رفح، ود. عبد الناصر الفرا مدير منطقة خان يونس، ود. خالد عبد الدايم مدير منطقة شمال غزة، ود. زياد الجرجاوي مدير منطقة غزة التعليمية خلال تخريج فوج الاستقلال.. وفي الإطارات لقطات للخريجين في الحفل.

غزة-رسالة الجامعة- بعد سنوات عجاف أرغمت فيها جامعة القدس المفتوحة على وقف احتفالات التخريج، بفعل ظروف الانقسام، عادت الأفراح إلى قطاع غزة، بإقامة الجامعة احتفالات لخريجيها في مناطقها الخمس في القطاع، حيث احتفلت الجامعة بتخريج الفوج الرابع عشر «الاستقلال»، تحت رعاية السيد رئيس دولة فلسطين محمود عباس «أبو مازن».

وفي كلمات له في احتفالات التخريج، أكد نائب رئيس الجامعة لشؤون قطاع غزة د. جهاد البطش، أن الجامعة خطت خطى كبيرة في مجال استخدام الصفوف الافتراضية والتسجيل الإلكتروني وعملت على تشجيع البحث العلمي.

ونقل البطش للخريجين وذويهم تحيات رئيس الجامعة أ.د يونس عمرو ودعمه ومباركته، وأشار إلى أن الجامعة بلغت مرتبة متقدمة جداً في فلسفة التعليم المفتوح والتعليم الإلكتروني والتعليم المدمج، ولذلك أثبتت جامعة القدس المفتوحة أنها من بين الجامعات المتميزة على مستوى الوطن العربي.

وأشار إلى طرح الجامعة تخصصات جديدة مثل الإدارة الصحية، مؤكداً أن الجامعة، ممثلة برئيسها أ.د. يونس عمرو وهيئتيها الإدارية والأكاديمية وطلابها وخريجيها، ماضون قدماً في تطوير الجامعة ورفع مستواها إلى ما يليق بها. وتقدم البطش، بالشكر إلى جميع الأكاديميين والعاملين على جهودهم الكبيرة في إنجاح هذا الحفل، مهنئاً الخريجين وذويهم بحصولهم على هذه الدرجة العلمية الأولى.

وحضر الاحتفالات كلٌ من: ممثل رئيس دولة فلسطين الدكتور زكريا الأغا، ونائب رئيس مجلس أمناء الجامعة الأستاذ الدكتور رياض الخضري، ونائب رئيس الجامعة لشؤون قطاع غزة د.جهاد البطش، وعضو مجلس أمناء الجامعة الدكتور عبدالله عبد المنعم، ومديري المناطق

تتمة صفحـ١٢ـة

كلمة رئيس الجامعة

الأستاذ الدكتور يونس عمرو

تواصل جامعة القدس المفتوحة تجسيد شعار "وطن في جامعة، وجامعة في وطن"، ليس من خلال احتضانها لأكبر عدد من الطلبة في التعليم العالي الفلسطيني فحسب، وانتشارها في المناطق الجغرافية كافة، بل لأنها تُسجل بأحرف من نور قصص إبداع وتفوق في مجال البحث العلمي.

فقد استطاع أبناء الجامعة، الذين نهلوا منها العلم والأخلاق، وتعلموا حُب الوطن، والعزة والشموخ؛ أن يحققوا نتائج مبهرة في مسابقات إقليمية وعربية في مجال البحث العلمي. وما النتائج التي حققها طلبة الجامعة في مسابقة البحوث العلمية في الملتقى الطلابي العربي الإبداعي الثالث عشر والرابع عشر، إلا دليل على التقدم الذي وصلت إليه جامعة القدس المفتوحة في هذا المضمار. فقد تفوقت الجامعة على مثيلاتها العربية والمحلية في هذه المسابقة، إذ حققت إحدى دارساتنا، من منطقة طولكرم التعليمية، المرتبة الأولى عن محور "جودة التعليم العالي"، والمرتبة الثانية في المحاور الأربعة. وحصلت أيضا إحدى خريجاتنا، من منطقة الخليل التعليمية، على جائزة الملك عبد الله الثاني للإنجاز والإبداع الشبابي، كأفضل مبادرة ريادية شبابية على مستوى الوطن. وتتواصل الإنجازات بفوز أحد خريجينا بفرصة دراسة الماجستير في إحدى الجامعات الأميركية، ضمن مشروع تطوير الكوادر التعليمية الفلسطينية الممول من الوكالة الأميركية للتنمية الدولية (USAID)، بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المفتوح وعدد من الجامعات الأميركية، حيث اجتاز ابننا مراحل الترشيح التنافسية التي تضمنت معايير تميز ومنافسة أكاديمية عالية بين العاملين في وزارة التربية والتعليم العالي، ليحصل على المنحة من بين سبعة فائزين.

ولا أنسى أن أشير في هذا المقام إلى كثير من المشاريع الإبداعية التي نفذها دارسونا في تخصص تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وفاز بعضها في مسابقات محلية، بالإضافة إلى تبني عدد من المؤسسات لبعضها.

إن الإنجازات آنفة الذكر وغيرها، ما كانت لتتحقق لولا الكفاءة العالية التي يتمتع بها دارسونا وخريجونا؛ فقد أثبتت فلسفة التعليم المفتوح المعتمدة في الجامعة، أنها حاجة عالمية تزداد يوماً بعد يوم، وأثبتت أيضا أن المستقبل القادم لها، كونها تشكل ميزة تنافسية تتماشى مع التطورات التكنولوجية والتقنية، والتي تمكنت الجامعة بدورها من مواكبتها لتحقيق أكبر فائدة لدارسيها. ولعل المقام لا يتسع لذكر الميزات التي يتمتع بها خريجونا، ويكفي أن نتوجه بالسؤال إلى وزارة التربية والتعليم العالي: إلى أي جامعة ينتمي المتفوقون في امتحانات التوظيف التي تعقدها الوزارة سنويا؟!

إننا عاهدنا الله العلي القدير أولاً، وشعبنا الفلسطيني المرابط المثابر ثانياً، أن نبقى أوفياء مخلصين لوطننا وللمسيرة التعليمية، وأن نبذل

تتمة صفحـ١٢ـة

اقرأ في هذا العدد

- خريجة من منطقة الخليل التعليمية تحصل على جائزة الملك عبد الله الثاني للإنجاز والإبداع الشبابي...ص٢
- د. عصام خليل: نحتاج إلى ٣٥ مليون دولار لاستكمال بناء مقرات الجامعة.....ص٣
- الملتقى الإبداعي الرابع عشر: نجاح آخر لـ "القدس المفتوحة".....ص٤
- "القدس المفتوحة" تُكرس المسؤولية المجتمعية لخدمة الوطن.....ص٥
- محافظة طوباس و "القدس المفتوحة" ستفتتحان قريباً مركز الحاسوب الجامعي المجتمعي.....ص٦
- ماذا يقول طلبة الجامعة عن تقنيتي الصفوف الافتراضية والفيديو ستريمنغ؟.....ص٨+٩
- دارسو الجامعة لا يعرفون كثيراً عن نظام الشكاوى.....ص١٥

خريجة من منطقة الخليل التعليمية تحصل على جائزة الملك عبد الله الثاني للإنجاز والإبداع الشبابي

فداء أبو تركي تتسلم جائزتها من الملك عبدالله الثاني.

الخليل- رسالة الجامعة- آية السيد أحمد- حصلت فداء أبو تركي الخريجة من منطقة الخليل التعليمية على جائزة الملك عبد الله الثاني للإنجاز والإبداع الشبابي كأفضل مبادرة ريادية شبابية على مستوى الوطن.

وتشغل أبو تركي حالياً منصب المدير المالي للمركز الفلسطيني للاتصالات والسياسات التنموية في مدينة الخليل، وهي حاصلة على شهادة البكالوريوس في التربية من جامعة القدس المفتوحة في الخليل، وحصلت على منحة الماجستير في التنمية المجتمعية من جمعية لجان التنمية الريفية. وقد فاز مشروع أبو تركي كأفضل مشروع ريادي عربي وهو مشروع «إرادة» حاضنة الأعمال النسوية الأولى في الوطن العربي.

وتهدف هذه المبادرة إلى تحسين الحياة الاجتماعية والاقتصادية والنفسية للأسر المستفيدة من المشروع ، إضافة إلى تفعيل دور المرأة الريفية في المواقع المهمشة القريبة من المستوطنات ومن جدار الفصل.

وتمول المبادرة خمس جهات دولية، استفادت منها نحو (١٥٠٠) مهمشة في الضفة الغربية حيث تم إشراك النساء المستفيدات في تحديد احتياجاتهن من مشاريع صغيرة مدرة للدخل، ومن ثم تلقين تدريبات نظرية وعملية كافية لإدارة المشاريع الصغيرة وبنائها، كذلك تم بناء مشاريع صغيرة لهن، ولأول مرة في العالم العربي تتولى حاضنة الأعمال النسوية إدارة هذه المشاريع وتقديم الإرشادات الفنية والمهنية اللازمة لإنجاحها على مدار الساعة، والعمل على تسويق جميع منتجاتها.

وعبر مدير منطقة الخليل التعليمية د. نعمان عمرو عن تهانيه ومباركته للخريجة أبو تركي قائلاً: " إن هذا الخبر أسعدني إلا أنه لم يفاجئني حيث حصل خريجو الجامعة على العديد من الجوائز التي أظهرت تأثير الجامعة على طلبتها الخريجين ومتابعتهم، وبذلك أهنئ الخريجة فداء أبو تركي على مشروعها ومبادرتها المتميزة وكذلك حصولها على الجائزة ، فالخريجة أبو تركي لديها أفكار خلاقة متميزة ، وأنتهز هذه المناسبة لأدعو خريجي الجامعة إلى التقدم للجوائز والمشاريع المماثلة للحصول على مراتب متقدمة، فنحن واثقون من مستوى تفكيرهم وتمكنهم المعرفي والعلمي".

وحول حصولها على الجائزة، تقول أبو تركي "أنا سعيدة جداً بحصولي على الجائزة وأعتبرها فخراً وإنجازاً لفلسطين وشعبها، ولا أنسى فضل جامعة القدس المفتوحة في تمكيني أكاديمياً وعلمياً".

مناجاة

رجاء أبو صلاح*

سألت الطير من أهداك قلباً
يفيض لسانه بالذكر جاها
بتسبيح وتهليل صباحـــا
وفي وقت المساء إذا تلاها
فقال عناية الله احتوتنـــي
وما قلبي يريد بها سواها
فقلت امنن إلهي بالعطايـــا
أنل يا ربّ نفسي مبتغاها
فما في أي مخلوق ترجـــت
ولكن فضل رحمتكم رجاها
شكوت إليك قلبا مطمـــئنا
ونـاراً خلفه يحمى حماها
ونفساً غرها طول التمـــني
فكانت دائما ترجي هداها
و ما كان الضلال لها بخـــير
ولكن زيف شيطان غشاها
ففرج كربها و الدرب نـــور
وداو سقيمة مما دهاها
ادم بالذل وقفتـــها لديكـــم
وزد في ذاك يا ربي علاها
فيا أملي فـــؤادي قد ملكتم
وحبكمُ لأفكاري سباها
فحبل وصالكم أرض اعتصامي
وخيمتيَ التي وثقت عراها
وقطرة جودكم للأرض تحيي
فتغدو نار صحراء مياها
ولفتة عينكم تجلـــو ظلاماً
وتهدي شمس أيامي سناها
فطاب لنفسيَ التوحيد حبا
فما لي غير حضرتكم إلها
وجن بيَ الدعاء فقلت ربي
خلقت الناس مختلفا هواها
و أرسلت الحبيب بشير خير
فكان كشمس يومي في ضحاها
فأوضح للورى خيرا و شرا
و قال سمت عقول في تقاها
فذاك تقيكم يجزى جنـــانا
وربي عرش مولانا اعتلاها
ومن يشطط فوا أسفا عليهم
أيحتملون من نار لظاها
فهب لعـــقولنا حسن اتباع
لسنة خير من أرسلت طه
و أدخلنا الجنان بمحض فضل
فلا نحرم نعيما في رباها
إليك دعاءنا ربي رفعنا
فلا تكتب لدعوانا شقاها

*دارسة في منطقة طوباس التعليمية

«القدس المفتوحة» تحتضن الوالد صابر الفيومي وثلاثة من أبنائه

رسالة الجامعة-منطقة قلقيلية التعليمية-عبيدة الأقرع- ٢٥ عاماً بعيداً عن الدراسة، لم تثن صابر الفيومي الموظف في بلدية قلقيلية والذي اقترب من الخمسين ربيعاً عن العودة إلى مقاعد الدراسة التي طالما كانت حلماً يراوده منذ صغره.

فالتحق صابر الفيومي وثلاثة من أبنائه بجامعة القدس المفتوحة بعد حصوله على معدل ٧٧٪ في الثانوية العامة.

«وجود مؤسسة تعليمية كالقدس المفتوحة هو ما جعلني أخطو هذه الخطوة بعد انتظار طويل، كما أن إيماني بالله وقوة إعجابي بالقدس المفتوحة بنظامها وأقساطها الميسرة، هما الدافع الأول لي للمضي قدماً بهذه الطريق» بهذه الكلمات المشحونة بالأمل يعلق صابر على دور جامعة القدس المفتوحة في حثه على إكمال الدراسة.

صابر الفيومي يعيش مع عائلته التي تتكون من سبعة أبناء، ثلاثة منهم على مقاعد الدراسة وراتبه الذي يكاد لا يكفي احتياجات أسرته وتعليم أبنائه، لكنه رغم قسوة العيش قبل التحدي أملاً منه في التقدم الوظيفي وعلاوة الراتب التي قد تعينه في تعليم أبنائه، لذلك التحق بجامعة القدس المفتوحة واصفاً إياها بـ «ربيع الفلسطينيين» و «حلمهم الأوحد».

يعيش صابر أجواء الفخر بنفسه وأبنائه الملتحقين بالقدس المفتوحة خصوصاً صابرين الدارسة في تخصص التربية قسم تعليم العلوم في القدس المفتوحة، وأكبر أبنائه التي أبدت سعادة كبيرة بالخطوة التي أقدم عليها والدها مبدية استعدادها للتنازل عن بعض متطلبات أسرتها في سبيل إكمال المشوار، إضافة الى هدى وطارق في برنامج العلوم الإدارية والاقتصادية تخصص محاسبة.

وبين كثير من الأحلام التي تحبطها أعباء الحياة ومشقتها، ورغم هرم الجسد الذي كان يوماً ما شاباً، ها هي «القدس المفتوحة» تحقق في الكبر حلم طفولة مؤجلاً.

نائب الرئيس للشؤون المالية أكد لـ «رسالة الجامعة» أن الاستقرار المالي أحد أهم مقومات نجاح الجامعة وازدهارها

د. عصام خليل: خطة تقشف لثلاث سنوات نجحت في تقليص نسبة العجز إلى حد كبير

نحتاج إلى ٣٥ مليون دولار لاستكمال بناء مقرات الجامعة في المناطق التعليمية كافة

القدس المحتلة– رسالة الجامعة– تُعد الشؤون المالية في الجامعة أحد المرتكزات الثلاثة التي تعتمد عليها إدارة الجامعة في تحقيق أهدافها، وذلك من خلال الدور المهم الذي تؤديه في إدارة العمل المالي في الجامعة، والحفاظ على مقدراتها واستقرارها المالي، الأمر الذي أسهم بشكل فعال في تطور الجامعة وازدهارها على المستويين المحلي والإقليمي.

كانت لنا هذه الإطلالة على دور القطاع المالي في الجامعة من خلال اللقاء الذي أجريناه مع الدكتور عصام خليل نائب رئيس الجامعة للشؤون المالية، الرجل الذي تولى مسؤولية هذا القطاع المهم في الجامعة منذ تأسيسها في فلسطين عام ١٩٩١م. وقد حدثنا د. خليل بهدوئه المعتاد، عن الجامعة وطبيعة نشاطها كمؤسسة تعليمية تتبنى سياسة التعليم المفتوح، ودور القطاع المالي وإسهاماته في نجاح المسيرة التعليمية للجامعة واستقرارها.

تخفيض ملموس في نسبة العجز

أكد د. خليل أن خطة تقشفية طبقتها الجامعة على مدار ثلاث سنوات نجحت في تقليص نسبة العجز في الجامعة من ٦ ملايين دينار عام ٢٠٠٨، ليصل إلى نقطة التعادل (لا له ولا عليه) مع نهاية العام الجاري ٢٠١١. وأشار إلى أن «العجز نجم أصلا بسبب رفع رواتب كادر الجامعات الموحد بنسبة ٣٠٪، والفروقات في العملة، إضافة إلى موجة غلاء الأسعار على المستوى العالمي، وهذا أدى إلى رفع ميزانية الرواتب الشهرية».

وقال د. عصام خليل «بحمد الله اجرينا دراسة في الدائرة لتجاوز هذا العجز، وقد وضعنا عدة سيناريوهات للخروج من هذه الأزمة، وطبقنا معظم بنود الخطة التقشفية التي اقترحناها، ومنها رفع رسوم الساعة الدراسية المعتمدة، بالإضافة إلى تقليل النفقات بشكل كبير، وقد شمل ذلك توقيف عطاءات الأثاث والأجهزة والقرطاسية ووقف دعم الأبنية، ونتيجة لذلك تقلص العجز حالياً ليصل إلى نقطة التعادل».

وأضاف «هناك نوع آخر من العجز حالياً، فنحن نطمح كجامعة أن نحفظ حقوق العاملين في صندوق التوفير ونهاية الخدمة والمطلوب توفيره لهذا الغرض هو ٤ ملايين دينار»، معرباً عن أمله أن يتم توفير هذا المبلغ للوصول إلى الاستقرار المالي المنشود. وتابع «هدفنا دوماً هو الوصول إلى نقطة التعادل وليس التوفير، فالرواتب تزيد باطّراد مستمر، والأسعار في ارتفاع مستمر».

مطلوب ٣٥ مليون دولار لاستكمال أبنية الجامعة

وبخصوص الجهود التي تبذلها إدارة الجامعة لاستكمال بناء مقرات لها في المناطق التعليمية كافة، قال د. عصام خليل إن هذا الموضوع كان على رأس الأولويات منذ إنشاء الجامعة في عام ١٩٩١، مشيراً إلى إنجاز الجامعة ثلاثة أبنية حتى الآن بتمويل داخلي في قطاع غزة والخليل وبيت لحم، بكلفة إجمالية مقدارها (٥،٥) مليون دولار حيث أنشئ مبنى في قطاع غزة عام ١٩٩٨ بكلفة ١،٥ مليون دولار، ومبنى في الخليل بكلفة مليوني دولار وآخر في بيت لحم بكلفة مليوني دولار.

وأشار د. عصام خليل إلى أن الجامعة أوقفت الدعم الداخلي للأبنية منذ عام ٢٠٠٨ نتيجة خطة التقشف التي وضعتها في محاولة لتقليص العجز، حيث اعتمدت الجامعة وبعد رفع توصية إلى مجلس الأمناء، على البحث عن تمويل خارجي، مبيناً أن الجامعة نجحت في تجنيد دعم خارجي مقداره ٩ ملايين دولار، منها خمسة ملايين تبرعت بها الهيئة العمانية لصالح إنشاء مبنى منطقة رام الله والبيرة التعليمية، وهي لم تُستلم بعد، و٤ ملايين تبرعت بها وزارة المالية لصالح انشاء منطقة نابلس التعليمية، وهي قيد الإنشاء، لكن لم يدفع منها إلا جزء يسير. وقدّر د. عصام خليل حاجة الجامعة إلى ٣٥ مليون دولار أخرى لاستكمال بناء مقرات مملوكة في المناطق التعليمية كافة.

د. عصام خليل، نائب الرئيس للشؤون المالية

الاعتماد على أقساط الدارسين

ويؤكد نائب رئيس الجامعة للشؤون المالية أن الجامعة تعتمد بشكل أساسي في ميزانيتها على أقساط الدارسين، وأنه لا يوجد تنوع في مصادرها المالية. وبين أن الدعم الحكومي للجامعة لا يتجاوز ٧٠٠–٨٠٠ ألف دولار في العام، مبيناً أن الجامعة لا تتلقى أية مساعدات خارجية.

وفيما يتعلق بإمكانية دخول الجامعة في استثمارات داخلية أو خارجية لتحسين وضعها المالي، قال د. عصام خليل «أوجه الاستثمار صعبة حالياً، سواء داخليا حيث الوضع غير مستقر، أو خارجياً إذ ترتفع نسبة المخاطرة بعد الأزمة المالية العالمية، وبالتالي نفضل الاحتفاظ بأموال الجامعة نقدا في البنوك، وعدم المخاطرة بها». ويضيف «يمكن الحديث عن الدخول في استثمارات بعد بناء مقرات الجامعة المختلفة ووجود وفر مالي».

أهداف الجامعة تنعكس على الوضع المالي

يرى د. عصام خليل أن لجامعة القدس المفتوحة خصوصيتها من ناحية نوعية الخدمة التعليمية التي تقدمها، حيث تبنت الجامعة منذ نشأتها فلسفة التعليم المفتوح، وهدفت من خلال تبنيها هذه الفلسفة إلى نشر العلم والثقافة في ربوع فلسطين والوطن العربي، وإتاحة فرصة التعليم لأبناء الوطن بمختلف أعمارهم وثقافاتهم في الداخل والخارج، وذلك من خلال الوصول بالتعليم والثقافة إلى كل بيت فلسطيني وعربي وتطلب هذا الأمر وجود العديد من المناطق التعليمية والمراكز الدراسية في مدن الوطن وقراه، وكذلك بعض الدول العربية.

ويقول: «بلا شك فإن أهداف الجامعة انعكست على القطاع المالي الذي باشر بعد نشأة الجامعة في إعداد نظام مالي يتناسب وطبيعة انتشار الجامعة وتطورها في ربوع الوطن والخارج، وما يعنيه ذلك من تعدد لفروع الجامعة ومناطقها التعليمية ومراكزها الدراسية، الأمر الذي يحتاج إلى إدارة دقيقة وسهلة وواضحة للعمل المالي، وقد تمت مراعاة ذلك عند إعداد النظام المالي بحيث يتسم بالمرونة والقابلية للتطوير».

ويضيف: «وبالفعل فقد قامت الدائرة المالية، وبتوجيهات ودعم من الأستاذ الدكتور يونس عمرو رئيس الجامعة، بتطوير النظام المالي للجامعة خلال السنوات العشر الماضية ليواكب التطورات الكبيرة التي حدثت في حجم الجامعة ونطاق انتشارها، حيث تم ذلك واعتمد النظام الجديد من هيئات الجامعة المختلفة التي كان آخرها مجلس الأمناء الموقر».

وتابع د. خليل: «وحتى يقوم النظام المالي بالدور المنوط به، كان لا بد من توافر كادر مهني لديه المعرفة والخبرة والقدرة على التعامل مع جوانب هذا النظام بكفاءة واحترافية، لذا، فقد وضعت الدائرة مجموعة من المعايير لاختيار كادرها الوظيفي، وقد مكنتها تلك المعايير الشفافة والمهنية من الوصول إلى كادر من المحاسبين قادر على تحمل مسؤولية إدارة العمل المالي في الجامعة بالكفاءة المطلوبة».

ويشير د. عصام خليل إلى أن الدائرة سعت لتطوير هذا الكادر بصفة دائمة من الناحية المهنية والعلمية، لتتلاءم أعداده وإمكانياته مع تطورات الجامعة، حتى وصل عدد العاملين في القطاع المالي في الجامعة اليوم إلى ٦٢ موظفاً، موزعين على مستوى الدوائر المالية المركزية والفروع والأقسام المالية في المناطق والمراكز التعليمية، يحمل اثنان منهم درجة الدكتوراه، وخمسة حاصلون على درجة الماجستير، ويكمل عشرة محاسبين آخرين دراستهم للحصول على درجة الماجستير.

أنشطة الدائرة المالية

يتركز الدور الرئيس للإدارة المالية في الجامعة كجهة مسؤولة عن إدارة الشؤون المالية في الجامعة، في مجموعة من الأنشطة أهمها:

- إدارة الموارد المالية اللازمة لضمان كفاءة أداء دور الجامعة واستمراريته في نشر العلم والثقافة في المجتمع، ولتحقيق أهدافها المنشودة.
- الحفاظ على موارد الجامعة وممتلكاتها بالشكل الأمثل الذي يضمن نجاح عمل الجامعة واستمراريتها وتطورها وعدم تعرضها لأزمات مالية.
- مشاركة باقي القطاعات والدوائر العاملة في الجامعة في توجيه قراراتها وترشيدها نظراً لتداخل المال كعامل رئيس ومؤثر في جميع أنشطة قطاعات الجامعة.

أساليب إدارية حديثة

ولضمان تفعيل دور الإدارة المالية وأدائها لأنشطتها بالشكل الأمثل، كان لا بد من الاعتماد على الأساليب الإدارية الحديثة في تخطيط الجانب المالي لأنشطة الجامعة وتنفيذه ومراقبته، وفي هذا الإطار، فقد صممت الإدارة المالية مجموعة من البرامج المحوسبة، بالمشاركة مع مركز تكنولوجيا المعلومات بالجامعة ICTC، كبرنامج المحاسبة المالية، وبرنامج محاسبة الطلبة، وكذلك برنامج الرواتب (بالتعاون مع الشؤون الإدارية في الجامعة).

وقد أسهمت هذه البرامج المحوسبة بصورة كبيرة في تطوير الأداء المالي للجامعة وخدمة دارسيها، من خلال وجود آليات واضحة وسهلة التطبيق تمكن هؤلاء الدارسين من متابعة الجوانب المالية لعملية التسجيل والدراسة في الجامعة من خلال شبكات الجامعة الإلكترونية.

وقد نجحت الدائرة المالية في الجامعة، بالتعاون مع دائرة القبول والتسجيل، في استحداث آلية تتيح للدارسين في الجامعة دفع الرسوم الدراسية في فروع البنوك المختلفة المنتشرة في الضفة الغربية وقطاع غزة وتطويرها، دون الحاجة للوصول إلى الجامعة والتزاحم على شبابيك المالية والتسجيل، وقد أسهمت هذه الآلية بشكل كبير في التسهيل على الدارسين، وفي توفير النفقات اللازمة لزيادة عدد الموظفين، وما تلحقها من نفقات التوسعة في المباني والأجهزة والأدوات اللازمة لاستيعاب هؤلاء الموظفين، وأسهمت أيضاً في زيادة كفاءة الأداء المالي ودقته لدى العاملين بالدائرة المالية، وقللت بشكل كبير من مخاطر التحصيل النقدي للرسوم الدراسية في مناطق الجامعة ومراكزها.

وتسعى الدائرة المالية دائماً، من خلال كوادرها وبمشاركة باقي الدوائر العاملة في الجامعة، إلى تهيئة الظروف الملائمة لازدهار الجامعة وانطلاقها نحو آفاق التطور، فالاستقرار المالي بلا شك يلعب دوراً رئيساً في توفير المناخ الملائم لتحقيق تطلعات إدارة الجامعة ونجاح خططها المستقبلية.

إنجازات كبيرة في عقدين

يؤكد د. عصام خليل أن الجامعة، وبعد مرور عشرين عاماً على انطلاقها عام ١٩٩١م، استطاعت أن تحقق في عقدين من الزمان، وفي ظروف غاية في الصعوبة، ما لم تستطع أن تحققه مؤسسات تعليمية أخرى في دول تنعم بالاستقلال والاستقرار في جميع مجالات الحياة، مشيراً إلى أن ذلك لم يأت من فراغ، بل هناك مجموعة من المقومات الأساسية التي قدر الله لها أن تتوافر في هذه الجامعة، وأبرزها: قدرة قيادة الجامعة وحكمتها في إدارة هذه المؤسسة العملاقة منذ البداية، وصولاً إلى قيادة الأستاذ الدكتور يونس عمرو، والخروج بها إلى بر الأمان، والمحافظة على استقرارها في أحلك الظروف، إضافة إلى وحدة الهدف والرؤيا لدى كوادر الجامعة وموظفيها جميعهم، وانتمائهم اللامحدود لمؤسستهم، وكذلك تعاون مؤسسات الدولة والمجتمع المحلي واحتضانها للعديد من أنشطة الجامعة.

ووجه د. عصام خليل الشكر لكل من أسهم في بناء هذا الصرح الكبير واستقراره وازدهاره وتطوره، فهو يجسد قوة الشعب الفلسطيني وإرادته وتلاحمه، ويبرز قدرته على الصمود وكسر القيود والحواجز التي صنعها الاحتلال، وخص بالذكر مؤسسي الجامعة وكوادرها الأكاديمية والإدارية، ومجلس الجامعة، ومجلس الأمناء.

الملتقى الطلابي الإبداعي الرابع عشر في القاهرة.. نجاح آخر لـ"القدس المفتوحة"

طولكرم- رسالة الجامعة- "الدارسة دالية محمود جعار من برنامج التنمية في منطقة طولكرم التعليمية، كانت خير ممثل لجامعة القدس المفتوحة في الملتقى الطلابي الإبداعي الرابع عشر لاتحاد الجامعات العربية، حيث نجحت في الحصول على المرتبة الأولى ضمن محور جودة التعليم والثانية على مستوى المحاور الأربعة التي عقدها الملتقى ببحث تقدمت به حول "دور جامعة القدس المفتوحة في مواجهة الصعوبات التي تواجه الدارسين من ذوي الاحتياجات الخاصة".

دالية أكدت لملحق "**رسالة الجامعة**" أنها كانت خير ممثل للدارسيين من ذوي الاحتياجات الخاصة، فهي منهم وتعاني من إعاقة سمعية وبصرية بسيطة، وقالت إنها نجحت من خلال بحثها في تسليط الضوء على ما تعانيه هذه الفئة في الجامعات الفلسطينية عموما وفي القدس المفتوحة خصوصا.

وأضافت: "كانت عينة دراستي الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة في منطقتي قلقيلية وطولكرم التعليميتين، وبالفعل نجحت في تلمس معاناة هذه الفئة بشكل كبير، علما أن الجامعة قدمت لها الكثير بالفعل من حيث توفير الصفوف الافتراضية والتقنيات والوسائل الإلكترونية التي يحتاجها الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة لتسهيل دراستهم، وأبرزها مختبرات الحاسوب الخاصة بهم والمنتشرة في أنحاء الضفة الغربية وقطاع غزة".

وتقول "توصلت في بحثي إلى ضرورة توفير مراكز لذوي الاحتياجات الخاصة وتوفير مراجع تعليمية لهم أيضا، وتوفير أخصائيين نفسيين واجتماعيين، مع الإشادة بمراكز الحاسوب الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة في القدس مع ضرورة أن تراعي الأبنية الجديدة ذوي الاحتياجات الخاصة.

وتضيف: "بحثي نجح في الحصول على الجائزة الأولى لأنه يتناول قضية ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد قدمته وأنا من ذوي الاحتياجات الخاصة وأستطيع أن أعبر عن معاناة هذه الفئة على أكمل وجه".

"أبرز الصعوبات التي واجهتها خلال إعداد الدراسة هي عدم التمكن من الوصول إلى عينة الدراسة كاملة، وكذلك فالطلاب المعاقون لا يصلون كثيرا إلى الجامعة، وقالت:«أهدي الفوز إلى أمي وأبي وأختي وكل من ساعدني في الوصول إليه وعلى رأسهم رئيس الجامعة أ. د يونس عمرو، ومشرف المشروع د. حسني عوض، فالدراسة ساعدت على توفير ما يعاني منه ذوي الاحتياجات الخاصة».

أ.د. يونس عمرو: الجامعة ستواصل دعمها لذوي الاحتياجات الخاصة

في هذا السياق، بارك رئيس جامعة القدس المفتوحة أ. د. يونس عمرو، الإنجاز الذي حققته الطالبة جعار، وأكد أنها كانت خير ممثل لجامعة القدس المفتوحة وبالفعل استحقت الجائزة التي حصلت عليها ببحثها الذي أعدته باسم الجامعة، وأن الجامعة ستواصل تقديم خدماتها لذوي الاحتياجات الخاصة وهي ملتزمة بالقانون الذي يشدد على تعيين ٥٪ من العاملين من ذوي الاحتياجات الخاصة في المؤسسات الوطنية.

واستقبل أ.د عمرو، في مكتبه برام الله، الدارسة ومشرفها الأكاديمي وعميد شؤون الطلبة د.محمد شاهين، وأثنى على الدارسة جعار وتشريفها للجامعة في مسابقة البحوث العلمية، منوهاً إلى أن تضافر الجهود بين إدارة الجامعة ودارسيها يقود إلى التكامل المطلوب لحصد النتائج.

وقال أ.د. عمرو إن الجامعة تفتح آفاقاً رحبة لدارسيها من أجل الإبداع وتنمية المهارات البحثية.

رئيس الوفد إلى الملتقى: نجاحاتنا متواصلة

بدوره، أكد عميد شؤون الطلبة في الجامعة ورئيس الوفد إلى الإسكندرية د. محمد شاهين، أن توجيهات رئيس الجامعة وقيادته الحكيمة للجامعة تُعد عاملاً محفزاً للدارسين والعاملين على حد سواء لتحقيق النتائج المتميزة.

وقال شاهين إن الجامعة تشارك بشكل سنوي في هذا الملتقى واستطاعت خلاله توفير فرص عديدة للطلاب للمشاركة في مؤتمرات إقليمية، وتقدمنا في الملتقى ببحثين خلال العام الماضي، ومر البحثان بمراحل التحكيم ونجحنا في الفوز بالمرتبة الأولى في الملتقى الثالث عشر ببحث لطالبة من منطقة رام الله التعليمية".

وأضاف:«شاركنا في هذا الملتقى الرابع عشر الإبداعي ببحث تفوق على أبحاث مقدمة من عشرات الجامعات من ١٥ دولة عربية، حيث دخل إلى مرحلة التحكيم الثانية ٦١ بحثا وجرى عرض هذه البحوث أمام لجنة تحكيم متخصصة، وأعطي البحث فترة للمناقشة وفاز بالمرتبة الأولى»، وتشكل وفد الجامعة إلى الملتقى الرابع عشر من عميد شؤون الطلبة في الجامعة د. محمد شاهين ، والمشرف على البحث د. حسني عوض، والطالبة داليا جعار كمقدمة للبحث، وامتاز البحث بالالتزام بكل المعايير البحثية والمنهجية البحثية، ونال رضى واستحسانها وكان متكاملا، كما أنه لأمس قضية حساسة وهي قضية الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وما يعانونه في البيئات العربية بشكل عام والبيئة الفلسطينية بشكل خاص، وكون الطالبة التي قدمت البحث هي نفسها تعاني من إعاقة سمعية وبصرية خفيفة، وبالتالي كان المردود والوقع لهذا البحث على اللجنة والحاضرين كبيرا، وكان البحث دراسة متكاملة حول الخدمات المميزة التي تقدمها الجامعة لهذه الفئة والإمكانيات والخدمات التي يمكن تطويرها بشكل أفضل في المرحلة المقبلة.

وأضاف شاهين: "فاز البحث في المرتبة الأولى في مجال جودة التعليم العالي وصمم على أنه حصل على المرحلة الثانية ضمن المحاور الأربعة لهذا الملتقى، وهذا يعد إنجازا كبيرا لجامعة القدس المفتوحة على مستوى الجامعات العربية والجامعات الفلسطينية التي شاركت العام الماضي والعام الحالي، وهو ما لاقى احتراما كبيرا، حيث تميزت جامعة بنظام تعليم مفتوح ونجحت في التغلب على جامعات عمرها الزمني وطبيعة طلبتها وتدريبها مختلفة، والمشاركات كانت على مدى سنوات عديدة وهذا أعطى صورة إيجابية وحقيقية لطلبة جامعة القدس المفتوحة وما يستحقون من احترام".

وأكد أن هذا النجاح يأتي بدعم من رئاسة الجامعة وعلى رأسها أ.د يونس عمرو، الذي وفر كل الإمكانيات من أجل التطور والنجاح في هذا المجال، وقال "نحن نسعى للمشاركة بفاعلية في هذه الملتقيات فنحن الجامعة الوحيدة التي تغطي تكاليف سفر الطلبة وإقامتهم وكل ذلك يأتي من منطلق حرص الجامعة على أن تكون مبادرة وحاضرة في المحافل الدولية والمحلية وخاصة البحث العلمي، والجامعة تحفز الطلبة على التعلم الذاتي والبحث العلمي من خلال الأنشطة ووسائل التعليم والخطط المنفذة في مناطقها التعليمية".

وأشار شاهين إلى أن الجامعة تقوم أيضا بتحفيز الطلبة وتشجيعهم على التعلم الإلكتروني من خلال الخطة الإستراتيجية الثلاثية التي تقوم الجامعة بصياغتها في صيغتها النهائية، ليس فقط على مستوى أعضاء هيئة التدريس، بل على مستوى الدارسين والطلبة والخريجين بما يسهم في تعزيز ثقافة البحث العلمي وتمكين الطلبة من إكمال دراستهم العليا وتمكينهم من تقديم كل ما يلزم من أجل خدمة مجتمعهم.

عوض: الفوز للجامعة ولمنطقة طولكرم

من جانبه، أكد المشرف على البحث الفائز د. حسني عوض، أن الفوز جاء بعد عمل طويل مع الدارسة من أجل الالتزام بالمعايير العلمية في إعداد الأبحاث وهو ما أوصلنا للحصول على المرتبة الأولى في الملتقى الذي انعقد في الإسكندرية.

وأكد عوض أن جامعة القدس المفتوحة هي الجامعة الوحيدة التي تهتم بذوي الاحتياجات الخاصة، وتقدم الدعم لهم لتمكينهم من خدمة مجتمعهم، والنجاح الذي تحقق هو خير دليل على ذلك.

وأشار عوض إلى أن أهمية البحث تكمن في أنه يتناول قطاعا مهما في الجامعات هو ذي الاحتياجات الخاصة ومنهجية البحث متكاملة، واتبع أسساً منهجية سليمة وكان واضحا ومتميزا عن بقية الأبحاث، إضافة لأهمية الموضوع نفسه عن حق الجميع في التعليم، خصوصا ذوي الاحتياجات الخاصة، وهو شعار ترفعه جامعة القدس المفتوحة دائما وتتطلع لأن ترتقي بهذه الخدمات، وكان لهذا البحث أهمية في دور الجامعة في توفير احتياجات هذه الفئة وهذا ما تم إبرازه في البحث بموضوعية تامة وباستخدام ذوي الاحتياجات الخاصة أنفسهم من الذين تحدثوا عما تقدم له الجامعة، وهي تلتزم بتوظيف نسبة ٥٪ من المعاقين في كوادرها.

الدارسة دالية جعار تُهدي رئيس الجامعة أ.د. يونس عمرو جائزتها بحضور د. حسني عوض ود. محمد شاهين.

وختم عوض كلامه بالقول:«الفوز الذي تحقق لجامعة القدس المفتوحة، ولكن نحن في برنامج الخدمة الاجتماعية نفتح ميداناً واسعاً للمشاركة والتميز، ونجحت منطقة طولكرم للسنة الثانية على التوالي في الحصول على ترشيح الجامعة للمشاركة بهذه المسابقة، ونحن ننتقي الأبحاث المميزة التي تنسجم مع هذه المحاور، ونختار معها ما يتناسب مع أصول البحث».

أيام التوظيف..فرصة احتكاك توفرها الجامعة لخريجيها

رام الله-رسالة الجامعة- من منطلق حرص الجامعة على خريجيها وتقديم ما أمكن من خدمات لهم، وتسويقهم في ميادين العمل المحلية والخارجية، وتعريف المؤسسات بقدراتهم ومؤهلاتهم، بادرت الجامعة إلى تنظيم أيام توظيف متتابعة في مناطقها التعليمية كافة، إذ نظم قسم متابعة الخريجين في دائرة شؤون الطلبة سبعة أيام توظيف في مناطق: طولكرم، وسلفيت، وبيت لحم، ورام الله والبيرة، ونابلس، وطوباس، وجنين، والخليل التعليمية، شارك فيها آلاف الخريجين ومئات المؤسسات والشركات المحلية الأهلية والحكومية والخاصة.

ومن خلال أيام التوظيف، تسعى الجامعة لتحقيق مجموعة من الأهداف أهمها: تعريف الخريجين بسوق العمل واحتياجاتها، وتعريف المؤسسات بمؤهلات الخريجين وقدراتهم، وبناء الثقة بالنفس وتعزيز وسائل التواصل والتعبير عن الذات لدى الخريجين، ومساعدتهم في الحصول على فرص عمل وتدريب بما يتناسب مع مؤهلاتهم وميولهم، إضافة إلى الحصول على التغذية الراجعة من خلال الخريجين والمؤسسات، إسهاما في تطوير أداء الطرفين، مع الإشارة إلى أهمية ذلك في بناء جسور الثقة والتواصل بين الجامعة والخريجين -من جهة، وبين الجامعة وسوق العمل -من جهة ثانية، وبين الخريجين وسوق العمل -من جهة ثالثة.

من خلال رؤيا واضحة قابلة للتحقيق، والتعميم والتقليد، والانتشار

«القدس المفتوحة» تُكرس المسؤولية المجتمعية منهجاً لخدمة الوطن

أ.د. يونس عمرو رئيس الجامعة يكرم رئيس الوزراء د. سلام فياض خلال مؤتمر المسؤولية المجتمعية الذي نظمته الجامعة في منطقة نابلس التعليمية.

نابلس-رسالة الجامعة- ديانا صلاح- «القدس المفتوحة» جامعة كل بيت فلسطيني، نشأت من رحم معاناة الشعب الفلسطيني خلال الاحتلال، وما زالت تؤدي دورها في ظل تقطيع أوصال الوطن، وتشتيت أبنائه بين الضفة وغزة، ومدينة وقرية. انطلقت الجامعة ومنذ نشأتها لتحقيق العدالة في التعليم لإتاحة المجال للطبقات الفقيرة والمهمشة وبخاصة النساء، لما يمثله ذلك من عمل مجتمعي مسؤول يعزز من آليات التنمية ويعود بالنفع على المجتمع، حيث إن جامعة القدس المفتوحة، وبحكم تسهيلاتها المقننة، توجه بوصلتها نحو تحقيق العدالة في التعليم، وتأهيل الكوادر المتخصصة في مجالات متعددة وعصرية بأقل تكلفة ممكنة، وهو ما أسهم في حسر الهوة ما بين طبقات المجتمع، ودفع الجميع باتجاه تكامل الأدوار وتعزيزها ضمن منظومة من الدوافع التي تفجر الإبداع وتنصف المظلوم، وتشحذ الهمم لجعل الجميع شركاء حقيقيين في بناء الوطن.

أ.د. عمرو: الجامعة أولت المسؤولية المجتمعية أهمية خاصة

وعمدت جامعة القدس المفتوحة من خلال كوادرها المتخصصة إلى المسؤولية المجتمعية أهمية خاصة منبثقة عن فلسفة ورسالة ورؤيا واضحة قابلة للتحقيق، والتعميم والتقليد، والانتشار.

وقد أوضح رئيس جامعة القدس المفتوحة أ. د. يونس عمرو أن جامعة القدس المفتوحة منذ أنشئت كانت تسهم إلى حد بعيد في تحمل مسؤوليتها المجتمعية تجاه المجتمع الفلسطيني من الوجهة التعليمية بالدرجة الأولى، بحيث وفرت فرصة التعليم العالي لقطاعات واسعة من الشعب الفلسطيني، وبخاصة الشرائح الفقيرة والأسرى المحررون والمرأة وذوو الاحتياجات الخاصة.

وأضاف أ.د. عمرو أن الجامعة قدمت خدمات مجتمعية لشرائح كثيرة، من حيث المساعدة المالية، فضلا عن اهتمامها ببعض قطاعات المعاقين بأن هيأت مختبرات حاسوبية للمكفوفين، يضاف إلى ذلك أن الجامعة من خلال المؤتمرات والندوات العلمية والثقافية التي تعقدها في المحافظات المختلفة تنشر الثقافة والعلوم والبحث العلمي في المجتمعات الفلسطينية المختلفة وذلك بفضل انتشار مراكزها في محافظات الوطن كافة.

وأكد أن الجامعة تولي أهمية خاصة للتربية الوطنية على المستويين السياسي والاجتماعي، ولعل أكبر خدمة تقدمها للمجتمع الفلسطيني، هي المحافظة على تثبيت الشباب على أرض الوطن، بإتاحة فرص التعليم لهم في أماكن تواجدهم، تماشياً مع مبدأ نقل الجامعة إلى الطالب وهو من صميم فلسفة التعليم المفتوح.

ولعل ما قامت به جامعة القدس المفتوحة من إصدار دليلها للمسؤولية المجتمعية للجامعات، وإهدائه لأكثر من «٢٣٠» جامعة تابعة للاتحاد العام للجامعات العربية، وأصحاب القرار في الوطن العربي، وكذلك عقد العديد من ورش العمل التي تناولت المسؤولية المجتمعية للجامعات في فلسطين، بل امتدت لتشمل بعض الدول العربية الأخرى ومنها الأردن، حيث استضافت مؤسسة عبد الحميد شومان كادراً متخصصاً من الجامعة ليحاضر حول دور الجامعات في تحقيق منحى المسؤولية المجتمعية، تلاها عقد مؤتمر المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية بتاريخ ٢٠١١/٩/٢٦.

زمام المبادرة لحل مشكلات مستعصية

وقد أفاد مدير منطقة نابلس التعليمية ورئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر د.يوسف ذياب عواد بأن انعقاد هذا المؤتمر يأتي في ظل تنامي ضرورة أن تنحى الجامعات وبسرعة كبيرة نحو مشكلات مجتمعها المحلية والإقليمية والعالمية وتحدياته، على اعتبار أن الجامعات بما يتوفر لديها من كفاءات علمية، ولما يوجد بها من تنوع فكري وجغرافي، ولما تمثله من مكانة مرموقة في نظر أفراد المجتمع المحلي، كان لا بد لها أن تأخذ زمام المبادرة في ريادة الحلول الملائمة للمشكلات المستعصية التي تواجه تلك المجتمعات انطلاقاً من استراتيجيات هادفة وناجزة، تأخذ طابعاً وقائياً وبنائياً وعلاجياً.

وقال إن الجامعات اليوم لم تعد متخصصة فقط بتخريج الطلبة وإعطائهم شهادات علمية، بل يجب أن تلتفت الى مدى تحقيق أهداف مجتمعية قائمة على تحديد أولويات واحتياجات. وأضاف« الجامعات العربية بعامة والفلسطينية بخاصة، يجب أن تغرس في نفوس طلبتها وعامليها دعائم الصحة النفسية المجتمعية القائمة على تقدير المسؤولية، والانخراط الجاد والرصين في جنبات المجتمع، والتأثر والتأثير الإيجابي فيه، انطلاقاً من ثلاثة أبعاد رئيسية هي: البيئية، والاجتماعية والاقتصادية، وهي ثالوث المجتمعات في تقدمها ورفعتها وتميزها عن غيرها»، مبيناً أن تعزيز المواطنة، والشفافية، وتدوير عجلة الإنتاج، والمحافظة على بيئة نقية وصحية، هي مقومات مجتمع ناهض وسائر إلى تحقيق إنجازات علمية وإبداعية وابتكارية، منطلقة من شحذ الهمة وتفعيل الواجب وتأصيل النفوس بين الإلزام والالتزام تجاه القضايا المصيرية.

ونوه عواد إلى أن من أهم نتائج مؤتمر المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية الذي نظمته الجامعة، هو إثارة وعي الجامعات الفلسطينية واهتمامها حول تضمين المسؤولية المجتمعية ضمن خططها الإستراتيجية، وإتاحة المجال لتلك الجامعات لعرض تجاربها في موقف تعلمي تعليمي في آن واحد من تعميم الفكرة، مؤكداً أن أبرز ما تمخض عنه المؤتمر، هو طرح مقرر تأسيسي في جامعة القدس المفتوحة للطلبة، معرباً عن أمله في تحقيق التأثير المناسب في هذا المجال، إضافة إلى إعفاء الطلبة المعاقين ضمن شروط معينة من الأقساط الجامعية، إلى جانب أن المؤتمر بحد ذاته، يُشكل معادلة التغيير المنشودة في هذا المجال، ممثلة بالقطاع العام وشخص رئيس الوزراء د. سلام فياض، الذي أقيم المؤتمر تحت رعايته، إضافة إلى شراكات المجتمع المدني المتمثلة بالمتبرعين وهي: المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم (الايسيسكو)، والبنك الإسلامي الفلسطيني، وبلدية نابلس واتحاد نقابات عمال فلسطين، ورجل الأعمال م.عزمي عبد الهادي، والقطاع الخاص ممثلاً برجال الأعمال وعلى رأسهم م.منيب رشيد المصري.

وأكد د.عواد أن الجامعات لم يعد دورها محصوراً في العمل الأكاديمي، بل عليها أن تُبادر بأخذ زمام الأمور، وتفعيلها، تجاه دورها وأثرها الايجابي في المجتمع، وهذا بحد ذاته موضع تقدير واستحسان واهتمام الجهات المعنية، مشدداً على أن ترخيص أي جامعة جديدة أو تقييم أي جامعة قائمة، لا بد أن يأخذ في الاعتبار موضوع المسؤولية المجتمعية ، لأن هذا المنحى يُؤنسن الإنسان ويُحافظ على كرامته وحريته ومعتقداته، ويُخضع الجميع أمام مسؤولياته تجاه المجتمع الذي يعيش فيه، فالجامعات هي بيت الصدارة، وهي منارة الفكر الصائب في التغيير الناجز، فالمقومات الموجودة في الجامعة تُشكل عامل دفع نحو الإقبال على هذا التأطير، بمعنى أن الجامعات تستطيع أن تقطع شوطاً كبيراً بكلفة مالية أقل، وبسرعة وجهد أقل أيضاً، عدا عن أن الجامعات تخرج طلبة ليحتلوا أماكن ريادية في المجتمع، وبالتالي فإن التأثير في الطلبة وأفكارهم واتجاهاتهم سيخدم المجتمعات لاحقاً.

توصيات المؤتمر تؤسس لتعزيز ثقافة المسؤولية المجتمعية

أما مدير إعلام حقوق الإنسان والديمقراطية «شمس» د.عمر رحال والذي كان قد شارك بورقة علمية في المؤتمر، فقد أكد أن التقييم الحقيقي للمؤتمر يكمن في العمل على تحقيق النتائج والتوصيات المهمة التي خرج بها المؤتمر، فهي تؤسس برأيه لمرحلة مهمة، وتفتح الطريق أمام الجميع للإبداع في هذا الجانب، وهي مقدمة مهمة لنشر ثقافة المسؤولية المجتمعية وتعزيزها في الجامعات الفلسطينية.

كما يعتقد د.رحال أن المطلوب من الجامعات لنشر الثقافة المجتمعية وتعزيزها فيما يخص المسؤولية المجتمعية، لن يكلفها كثيراً من العناء أو التكاليف المالية الباهظة، فالمطلوب أن تكون المسؤولية المجتمعية للجامعات على أجندة تلك الجامعات وفي خططها التطورية، ذلك أن الكفاءات والأدوات وغيرها موجودة، لذلك، والمطلوب يمكن أن يكون على مستويات عدة، لعل أهمها استحداث مقرر جامعي، إذ يمكن في البداية أن نتفق على أهمية وجود مقرر يُدرس، إما في أقسام علم الاجتماع، أو الخدمة الاجتماعية، أو الصحافة، أو العلوم السياسية، أو في كلية التربية، كمرحلة أولى تجريبية، أو أن يكون هذا المقرر متطلباً جامعياً، بصرف النظر عن عدد ساعاته المعتمدة، وأيضاً الأبحاث والخطط، مشيراً إلى أهمية اعتبار التعليم كخدمة حيث إن هناك أهمية كبيرة لاستمرار محافظة الجامعة على هدفها الأسمى والأهم ، وهو تقديم خدمة التعليم لكل الفئات على قدم وساق ،استناداً إلى مبدأ تكافؤ الفرص، وألا يكون الهدف الأساس هو توليد الدخل على حساب الجودة.

وأكد د.عواد وجود حقبتين مختلفتين للجامعات الفلسطينية في موضوع «المسؤولية المجتمعية»، الأولى هي مرحلة قبل إقامة السلطة، حيث كانت الجامعات الملاذ الآمن والوحيد لتأطير المسؤولية المجتمعية وممارستها داخل أسوار الجامعة، آخذة بعين الاعتبار أن المسؤولية المجتمعية وطنية الصبغة ولها دلالات عميقة في السجل الثوري والتحرري.

والمرحلة الثانية هي بعد إقامة السلطة، حيث حصل تراجع كبير في دور الجامعات في هذا المجال، إذ حُملت السلطة أكثر مما تحتمل. وأضاف «بين هذا وذاك، أوجدت الحتمية العصرية ضرورة إبراز الجامعات لدورها وتحمل مسؤولياتها بطريقة لا تزال جزئية وضبابية، وإن كانت لبعض الجامعات خطوات متسارعة في ذلك، ولكن بشكل عام، لا يزال عنصر التوازن والمنهجية والتأطير الاستراتيجي متأرجحاً ومرتبطاً إلى حد بعيد بالميزانية المالية، ولعل من أهداف هذا المؤتمر البارزة تبادل الخبرات، وإثارة الاهتمام وجعله مثار جدل ومنافسة شريفة، تُسهم في تعزيز القدرات وبناء الذات».

تقديم حلول لحاجات كثيرة

يشير رئيس الجامعة أ. د. يونس عمرو إلى أن الجامعة استطاعت أن تقدم حلولاً لحاجات كثيرة من معاناة المجتمع الفلسطيني، أولاها تأمين فرص التعليم بكلفة يحتملها الفرد والأسرة الفلسطينية، ثم هيأت الجامعة فرص عمل كثيرة لأبناء شعبنا، وخاصة في المواقع النائية التي تتواجد فيها مراكز الجامعة. كما أنها تقدم مساعدات للطلبة المحتاجين بمبالغ تصل أحياناً إلى ملايين الدنانير سنوياً، كما أن مؤسسات الجامعة المختلفة تهيئ فرصاً ثمينة في قطاع التدريب بشكل عام، وتنسق تنسيقاً جيداً مع مؤسسات المجتمع المدني، إلا أنها لا تقوم بدورها تجاه مجتمعها على أكمل وجه، لأن مجتمعنا الفلسطيني تحت الاحتلال الإسرائيلي يعاني من أزمات كثيرة يبقى في ظلالها بحاجة إلى كثير من العمل، ولكن الجامعة تقدم ما هو ممكن لتلبية كثير من حاجات هذا المجتمع في ظل هذه الظروف.

للمساهمة في نشر الثقافة الحاسوبية وخدمة المجتمع المحلي

محافظة طوباس و«القدس المفتوحة» ستفتتحان مركز الحاسوب الجامعي المجتمعي

طوباس–رسالة الجامعة– حيدر كايد–أكد محافظ طوباس والأغوار الشمالية د. مروان طوباسي، أن المحافظة تعمل إلى جانب جامعة القدس المفتوحة، وعبر منطقة طوباس التعليمية، من أجل خدمة المجتمع المحلي ومحو الأمية الحاسوبية وتقديم الخدمات التعليمية من خلال مركز الحاسوب المجتمعي المزمع افتتاحه قريبا.

وأشار طوباسي في حوار مع «**رسالة الجامعة**»، إلى أن المحافظة ستعمل على توفير ١٥ جهاز حاسوب بمواصفات عالية بموجب اتفاقية مع القدس المفتوحة، تقوم خلالها الأخيرة بتوفير المكان المناسب للمختبر وتتولى إدارته من خلال منطقتها التعليمية في طوباس.

وجاءت فكرة إنشاء مختبر حاسوب مجتمعي نتيجة التعاون المشترك بين الجامعة ومنطقة طوباس التعليمية والمحافظة، وللمساهمة في نشر الثقافة الحاسوبية، على أن يكون متاحاً لجميع أفراد المجتمع، من طلبة مدارس وجامعات، وباحثين ومهتمين بالإضافة لموظفي المؤسسات.

وقال د. مروان طوباسي، إن فكرة إنشاء مركز الحاسوب الجامعي المجتمعي جاءت نتيجة توافر مبلغ مالي من صندوق الطالب المجتهد الذي تأسس لمساعدة الطلبة المحتاجين في وقت سابق.

وأضاف د.طوباسي: "إن المحافظة تعمل على مساعدة الطلبة المحتاجين من خلال مكرمات الرئيس ومؤسسات أخرى، لذا، ارتأت المحافظة أن يُخصص المبلغ الموجود في صندوق الطالب المجتهد لصالح مشروع يخدم المجتمع بشكل عام، وقطاعي المرأة والشباب بشكل خاص، ونتيجة لتواصلنا مع إدارة منطقة طوباس التعليمية ولحاجة المحافظة لمثل هذه المراكز، ارتأينا أن ينفذ هذا المشروع بالتعاون بين المحافظة وجامعة القدس المفتوحة، حيث وُقعت مذكرة تعاون مشترك بهذا الخصوص".

وأكد محافظ طوباس أن "هذا المركز سيساعد على محو الأمية الحاسوبية لعدة قطاعات مختلفة ونشر ثقافة استخدام الحاسوب في المحافظة، خاصة وأن التكنولوجيا أصبحت اليوم الوسيلة الأكثر أهمية لزيادة المعرفة والحصول على المعلومات".

هذا وستُنفذ العديد من الدورات المتخصصة من خلال هذا المركز، الذي سيكون متاحاً لمؤسسات المجتمع المحلي، واضاف د.طوباسي «سيُحدد موعد افتتاحه قريباً، لذلك نأمل أن يتزامن افتتاح هذا المركز مع وضع حجر الأساس لمبنى منطقة طوباس التعليمية على قطعة الأرض التي تبلغ مساحتها سبعة دونمات، والتي تبرع بها د.عدنان مخيبر".

وأشار المحافظ طوباسي إلى أن رئيس جامعة القدس المفتوحة أ. د. يونس عمرو، أبلغه خلال لقاء جمع بينهما مؤخراً بحضور د. نضال عبد الغفور مديرٍ منطقة طوباس التعليمية أن هناك مبلغاً مالياً مخصصاً للبدء بمشروع إنشاء منطقة طوباس التعليمية، مضيفاً أن هناك إمكانية لتطوير المركز، بحيث يؤدي وجوده إلى سد النقص في مثل هذه المراكز، كما أن المكان الذي خصصته الجامعة يسمح بتطوير المركز حيث تم اختيار مكان مناسب وبمساحة مناسبة لإتاحه المجال لتطويره وتزويده بأجهزة أخرى مستقبلاً.

كما أوضح طوباسي، أن الأولوية حالياً هي لافتتاح المركز الذي سيؤدي لتشجيع الممولين والداعمين لتطويره، بحيث يصبح مركزاً لعقد الدورات المتقدمة في مجال استخدام تكنولوجيا المعلومات وأجهزة التصوير.

وأضاف المحافظ: "نأمل أن يتطور المركز ليصبح مكاناً لإجراء الدورات التدريبية في العديد من المجالات، وأن يشجع الطلبة والباحثين على إنجاز الأبحاث، كما نتطلع لأن يكون هذا المركز بمثابة حلقة وصل مع العالم من خلال استخدام التقنيات الحديثة في التواصل".

من جهة ثانية، أشاد د.طوباسي بدور جامعة القدس المفتوحة المجتمعي قائلاً: "نحن راضون تماما عن الدور المتميز الذي تقوم به الجامعة، فقد حققت أهدافها بتوفير فرص التعليم لكافة شرائح المجتمع ولمن فاتتهم فرصة، ولمن حرموا منه قسراً مثل الأسرى والمرأة، وكون نظامها التعليمي مرناً، ولانتشارها في الوطن، فقد أتاحت الجامعة الفرصة للعديد من الموظفين لإكمال دراستهم الجامعية، ما انعكس بشكل إيجابي على أدائهم داخل المؤسسات التي يعملون بها، وذلك لاكتسابهم المعرفة في مجالات تخصصاتهم".

وأضاف أن هذا الدور يساعد على التنمية الشاملة والمستدامة، كما ان لجامعة القدس المفتوحة دوراً اجتماعياً وتوعوياً وتثقيفياً في محافظة طوباس، فهي ممثلة دائما وحاضرة في جميع الأنشطة، ولمديرها د. نضال عبد الغفور مشاركة فاعلة في الأنشطة، كذلك لكادرها الأكاديمي والإداري ولمجلس طلبتها ولأطرها الطلابية، فهي تشارك بفاعلية في جميع الأنشطة التي ينظمها القطاع الحكومي والمؤسسات الشعبية والأهلية والقطاع الخاص في المحافظة.

وبين طوباسي أن منطقة طوباس التعليمية هي حاضنة مهمة لأنشطة المجتمع، إذ تعمل وبشكل دائم على تنظيم العديد من الأنشطة اللامنهجية المتميزة في العديد من المجالات، ولها بصمات واضحة في مجال العمل التطوعي، ولها دور بارز في رفع الوعي لدى الدارسين والعاملين ومؤسسات المجتمع كافة بالقضايا الوطنية، كما أنها تعمل وبشكل دائم على تسليط الضوء على العديد من القضايا المهمة في العديد من المجالات.

أما عن المشاريع المستقبلية التي سيتم تنفيذها بالتعاون والشراكة بين القدس المفتوحة ومحافظة طوباس، فأشار المحافظ طوباسي إلى وجود تعاون بشكل دائم بين الطرفين، وقال إن الموضوع الأهم الذي يجب أن تتظافر جهود الجميع لإنجازه هو إنشاء مبنى منطقة طوباس التعليمية، هذا المشروع الطموح الذي نقترب من وضع حجر الأساس له، و سندعو بعد ذلك جميع الممولين والمتبرعين للمساعدة في إنجازه.

وشكر طوباسي رئيس الجامعة أ. د. يونس عمرو الذي شرفه بأن يكون رئيس جمعية أصدقاء جامعة القدس المفتوحة في طوباس، وقال: "نتمنى أن يُوضع حجر الأساس لهذا المبنى قبل نهاية العام الحالي، وهذا ما نعمل عليه بالتنسيق مع مدير منطقة طوباس التعليمية، وبلدية طوباس والمجالس المحلية بالمحافظة والجهات الأخرى ذات العلاقة".

وبين طوباس أن المبنى المنوي إنشاؤه سيضم مرافق جامعية متكاملة، من ساحات وملاعب ومسارح، وأن مساحته الكبيرة وفق المخطط ستتيح استيعاب عدد أكبر من الدارسين، وأن هذا المبنى سيكون له تأثير إيجابي على مناحي الحياة كافة في المحافظة.

محافظ طوباس د. مروان طوباسي خلال لقائه الزميل حيدر كايد.

نائب رئيس الأكاديمية الفلسطينية للعلوم الأمنية.. خريج من "القدس المفتوحة"

أريحا– رسالة الجامعة– رامي مسعود– د. كمال سلامة نائب رئيس الأكاديمية الفلسطينية للعلوم الأمنية للشؤون الإدارية، هو خريج من جامعة القدس المفتوحة التي وفرت له فرصة ذهبية لإكمال تعليمه، فشق طريقه بنجاح وصولاً إلى الحصول على درجة الدكتوراة.

د. سلامة من مواليد مخيم بلاطة بنابلس عام ١٩٦٧م، متزوج ولديه خمسة أبناء، وبلده الأصلية طيرة دندن، عمل والده سائق شاحنة، حيث كان عدد أسرته قبل الزواج اثني عشر من الذكور والإناث، وكان إخوته يعملون في وظائف حكومية عدة.

نشأ د. سلامة وترعرع في مخيم بلاطة للاجئين الفلسطينيين، حيث درس المرحلة الأساسية في مدارس الوكالة التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين"الأونروا" وأكمل دراسته الثانوية في مدرستي معزوز المصري وقدري طوقان في نابلس.

اعتقل مرات عدة على يد الاحتلال أثناء دراسته، ثلاث منها اعتقال إداري، وذلك في بداية الانتفاضة الأولى، وهي رحلة كفاح عايشها ويعيشها آلاف الطلبة الفلسطينيين.

التحق بالعمل الوطني وعمل في لجان الخير والإصلاح في منطقة الشمال، وعمل ضابطاً في المخابرات العامة، ولكن طبيعة العائلة وظروفها شجعته على إكمال دراسته، حيث نشأ في أسرة تنتهج فلسفة تربوية تعليمية شجعته على الإصرار لإكمال رحلته الدراسية، وإعطائه الحافز القوي للحصول على أعلى درجة علمية، حيث حصل على درجة البكالوريوس في التنمية والخدمة الاجتماعية من جامعة القدس المفتوحة، وذلك بناء على رغبته وميوله، وأيضاً بحكم موقعه التنظيمي، وكون هذا التخصص مرتبطاً بعمله في لجان الخير والاصلاح في منطقة الشمال. وأكمل سلامة تعليمه وحصل على درجة الماجستير (الإدارة التربوية) من جامعة النجاح الوطنية وأكمل الدكتوراة (الإرشاد النفسي والتربوي) من جامعة عمان العربية.

التحق سلامة بجامعة القدس المفتوحة لأنه يرى أنها قدمت خدمة لكل مواطن أراد التعلم في ظل الظروف التي تعاني منها الجامعات النظامية الأخرى، وخلقت فرصاً ذهبية لمن لم تتح لهم الدراسة في الجامعات النظامية، حيث أتاحت الجامعة له الوقت الكافي للتوفيق بين العمل والدراسة، عندما كان يعمل ضابطاً في المخابرات العامة.

ويرى أيضا أن التعليم الذاتي إحدى الطرق المناسبة لاكتساب المعارف والمهارات، بما ينعكس على قدرات الشخص نفسه، وبذلك يصقل شخصية الإنسان. وأشاد بمناهج جامعة القدس التعليمية المتقدمة جداً في أهدافها الفلسفية والمعرفية والاجتماعية، حيث كان لها الدور الفعال في إعطائه الدافع لإكمال دراسته. ودلل سلامة على ارتفاع المستوى الأكاديمي لجامعة القدس المفتوحة، قائلاً إن أربع شخصيات من (خريجي) الجامعة حصلوا على المراتب الأولى في درجة الماجستير (الإدارة التربوية) بجامعة النجاح الوطنية، وهذ يدل على قوة الجامعة ومناهجها، وقدرات خريجيها وطاقات كوادرها القوية.

وتحدث أيضاً عن المحطات الصعبة في حياته، حيث كانت كلها وليدة الوضع السياسي وظروف الانتفاضة الأولى، وبفعل الاحتلال والوضع السياسي المظلم، والاعتقال والظروف الصعبة التي واجهها بحكم وطنيته وانتمائه.

يعد د. كمال فكرة إنشاء الأكاديمية الفلسطينية للعلوم الأمنية فكرة نبيلة تستند إلى الفلسفة الوطنية، مشيراً إلى أن إنشاء الأكاديمية يُسهم، ولو بجزء بسيط، في إكمال المشروع الوطني العلمي ذي البعد الأمني والقانوني، معتبراً الأكاديمية المكان التعليمي والتدريبي المناسب لبناء شخصية الإنسان الفلسطيني الحديث.

وشدد على أن الأكاديمية تسعى دوماً إلى توثيق العلاقة بينها وبين جامعة القدس المفتوحة والجامعات الفلسطينية الأخرى.

وقال إن جامعة القدس المفتوحة علمته مواجهة الصعوبات، وكذلك الشجاعة والإصرار على تحقيق الهدف.

قدم د. كمال شكره واحترامه لرئيس الجامعة أ.د يونس عمرو، لتزويد الأكاديمية بـ ٣٤٠ كتاباً في تخصصات مختلفة. ويرى أن أ.د. عمرو يقود ثورة طلابية في مجال التعليم الجامعي بدليل أنه أتاح لأكثر من ٦٥ ألف دارس ودارسة، معظمهم من فئة الشباب تحقيق طموحاتهم وتسليحهم بأهم درجة علمية. ورأى أن أ.د يونس عمرو يتمتع برؤية ثاقبة، ودليل ذلك حسن قيادته للجامعة، مضيفاً أنه أحد أعضاء مجلس أمناء الأكاديمية.

وأشار إلى أن مجلس أمناء الجامعة يتمتع برؤية واعدة ومتقدمة، ويشكل رافعة حقيقية لجامعة القدس المفتوحة، فقد ساهم بشكل كبير في رقي الجامعة وازدهارها، ما يدل على حقيقة وجود نوعية مميزة في هذا الوطن.

د. كمال سلامة نائب رئيس الأكاديمية الفلسطينية للعلوم الأمنية للشؤون الإدارية

المحررة صمود كراجة: وأخيراً تحقق حلمي بالعودة للدراسة في جامعتي "القدس المفتوحة"

رام الله -رسالة الجامعة- "لم يكن سهلاً أن أتخيل العودة لاستكمال دراستي بعد انتهاء محكوميتي البالغة عشرين عاماً والتي قضيت منها عامين فقط، كنت بشكل يومي أفكر بجامعتي التي درست فيها لمدة عامين قبل اعتقالي، أتذكر جميع التفاصيل، أحاول تلمسها واسترجاعها في مخيلتي، لكنني وبعد التحرير، بات بإمكاني العودة للدراسة في الفصل القادم وهذا عزائي، سأعود إلى جامعتي التي أحببت وانتمي إليها "القدس المفتوحة"، سأعود إلى منطقة رام الله التعليمية التي أتذكر تفاصيلها كافة".

بهذه الكلمات بدأت الأسيرة المحررة صمود كراجة (٢٣ عاما) من قرية صفا غرب رام الله، حديثها عن عودتها للدراسة بعد إطلاق سراحها في إطار صفقة تبادل الأسرى الفلسطينيين بالجندي الإسرائيلي الأسير في قطاع غزة جلعاد شاليط.

وتضيف صمود التي كانت تدرس الخدمة الاجتماعية: "أحببت جامعتي وكنت دائماً مدافعةً عنها في كل المجالات ففيها وجدت نفسي وحققت ذاتي، وتمكنت من صناعة كل ما أحلم به إلى جانب دراستي، وهي فرصة لا تتوفر لأي طالب في الجامعات الأخرى، لذا سأعود بعد وقت قريب لممارسة حياتي الطبيعية، وللدراسة في جامعتي في الفصل الجديد مع بداية العام المقبل ٢٠١٢".

وتشير صمود إلى أنها لم تنسَ ما تعلمته في الجامعة ولم تنس تفاصيل الدراسة ونقلته إلى الأسيرات داخل السجن، ولاقى احتراماً كبيراً من زميلاتها في سجن الدامون الإسرائيلي القريب من حيفا، لذا فهي ستكمل تعليمها في منطقة رام الله التعليمية التي قدمت لها الكثير من العلم والمعرفة والخبرة في الحياة على مدار عامين من الدراسة فيها.

تستذكر صمود رقمها الجامعي وطريقة الدخول إلى البوابة الإلكترونية في الجامعة، وتؤكد حبها لنظام التعليم في الجامعة، ولروح التعاون والانتماء التي يخلقها المدرسون لدى الطلبة وغيرها من عوامل الجذب الموجودة في الجامعة، وهو ما بات محط ترحيب من قبلهم.

وتقول: "لدي انتماء كبير إلى الجامعة، فأنا دخلت إليها فور تخرجي من الثانوية العامة، وأعجبني بشكل كبير نظامها في التعليم المفتوح، وهو ذاته ساعدني على إيجاد نفسي والقيام بكل ما أريد إلى جانب الدارسة وليس الدراسة فقط كما في الجامعات الأخرى".

تتحدث صمود عن جامعتها من داخل سجنها وتقول: "لدى جلوسي على التلفاز لمتابعة ما يجري خارج السجن، كنت عندما أرى تقريراً عن جامعة القدس المفتوحة، كان ذلك يثير سروري بشكل كبير، كنت أشاهد الجامعة وأحلم بالعودة إليها وحلمي تحقق".

صمود لحظة الافراج عنها برفقة أقاربها

صمود... كل شيء تغير

صمود عادت إلى منزلها منتصف شهر تشرين الأول الماضي، "كل شيء تغير" تقول، وتتابع: "لم تعد غرفتي كما كانت بل انضمت إلي شريكة جديدة إنها أختي الصغيرة التي كانت صغيرة جداً وتنام إلى جانب والدتي عند اعتقالي، أصبحت كبيرة بعض الشيء، وأصبحت رفيقتي في غرفتي وهذا أثار سروري"..

وكذلك وجدت الغرفة مليئة بالدروع التقديرية والشهادات المقدمة إلى عائلتي من المؤسسات التي كانت تقوم برعاية شؤون الأسرى والاهتمام بهم، وهي أيضاً محط فخر كبير لي ولعائلتي كوني أصبحت واحدة من أبطال المقاومة التي خضتها خدمة لوطني.

إخوتي الخمسة الذين تركتهم صغاراً عدت إليهم وقد كبروا قليلاً. بدأت ألحظ كثيراً من التغيرات فيهم، أصواتهم تغيرت وكذلك مظهرهم العام تغير كثيراً، وأنا أحاول على الدوام استيعاب ذلك، ولكن ليس بسهولة.

وتتحدث صمود عن الزائرين الدائمين إلى بيتها والمهنئين بالسلامة، تقول: "عشت عامين لم أتحدث خلالهما إلا إلى بضعة أشخاص، ولم أمش كثيراً، ليس سهلا علي التعامل مع هذا العدد الكبير من الأفراد رغم سعادتي بهم، لأن زيارتهم ترفع من معنوياتي كثيراً جداً وتشعرني بأنني قدمت شيئاً".

رحلة مع الاعتقال على مدار عامين

تعود صمود بذكرياتها إلى يوم اعتقالها عند الساعة الرابعة مساءً في ٢٥-١٠-٢٠٠٩، على حاجز قلنديا العسكري بعد أن اعتدى عليها الجنود لدى محاولتها عبور حاجز قلنديا إلى القدس، وحكمت بالسجن ٢٠ عاماً أمضت منها عامين فقط قبل أن تخرج بصفقة التبادل.

وتقول "لا أزال أتذكر لحظة اعتقالي حيث نقلت إلى مركز تحقيق المسكوبية، ورغم ذلك تحقق هدفي بزيارة القدس ونجحت في رؤية المسجد الأقصى من سيارة السجن التي كانت تقلني رغم قيامهم باعتقالي وإعصاب أعينيّ، وبقيت هناك ٣٠ يوماً، كنت أتعرض للتحقيق لساعات طويلة بشكل يومي، وكنت أشعر بالتعب الشديد أثناء التحقيق والشبح على الكرسي، الذي كنت أنام عليه من كثرة التعب.

"بعد ذلك نقلت إلى سجن هشارون إلى قسم السجينات الأمنيات وبعد ٣ شهور من الاحتجاز أضربت عن الطعام، حتى جرى نقلي للاحتجاز مع زميلاتي السجينات الأمنيات الفلسطينيات". وأضافت «ولعل أصعب موقف مر علي خلال العامين بالسجن، كان لدى وجودي بالمحكمة، وأنا أرى دموع أمي وهي تبكي، وكانت والدتي تنظر من شباك صغير وأنا أسيرة بالسلاسل في يديّ ورجليّ وعندما شاهدت والدتي تناديني وأنا انتبهت لها، رغم الحر الشديد حضرت لتراني لأقل من ثانية، فهذا الموقف جعلني أشعر بالحزن الشديد. من أصعب المواقف أيضا قيام السجانين بوضع المكيف البارد في البرد والمكيف الحار في الحر حتى نشعر بإعياء شديد ونصل مرحلة الإغماء ثم يخرجونا من هناك".

أما عن أسعد المواقف في السجن، فقالت: "أنني تعرفت على بنات عظيمات وقفن إلى جانبي في كل شيء، فهن رفعن معنوياتي فقد كانت أحكامهم أعلى مني بكثير وتجربتي صغيرة مقارنة بهن".

صمود والمستقبل

«ودوري الأساسي كأسيرة محررة هو حمل معاناة أسرى الحرية الفلسطينيين إلى العالم، معنوياتي مرتفعة، معاناتي انتهت بالفرح الذي أراه في قريتي بوجودي وبالفرح الذي أشاهده على وجوه عائلتي"، قالت صمود.

وتختتم الأسيرة المحررة صمود حديثها بالقول: "اشتقت لكل شيء في الجامعة حتى لرجال الأمن الموجودين على الباب وللمدرسين ولكتب الجامعة، التي صادرها الإسرائيليون بعد اعتقالي ومداهمة منزلي، أرغب في العودة إلى جامعتي في الفصل القادم".

المسن محمد الحبل.. زميل لأبنائه الأربعة في "القدس المفتوحة"

الحبل برفقة أبنائه الأربعة

شمال غزة-رسالة الجامعة- محمد دياب– قسوة الحياة وشقاؤها لم تثبط إصرار محمد موسى الحبل ابن الستة والخمسين عاماً، الذي احتضنته جامعة القدس المفتوحة ليرجع إلى مقاعد الدراسة، ويتحول إلى الأب الزميل لأبنائه الأربعة، بعد انقطاعه عن التعليم ثلاثة عقود ونصف العقد، ليتحقق الحلم بعد سنين من الانتظار.

عام ١٩٧١م، حمل محمد شهادة الثالث الإعدادي، وخرج من المدرسة، موقناً بأن مسيرته العلمية لم تنته هنا. لكن الحياة وأعباءها ما لبثت أن جرفته بعيداً عن حلم وضعه نصب عينيه منذ صغره، وهو إكمال تعليمه.

أسس محمد عائلة وألقى بكتب الدراسة جانباً، وأمضى أياماً لا تحصى يشق الصخر، عاملاً ميسور الحال من أجل توفير قوت أبنائه، ليعيشوا الحياة الكريمة التي لم يعشها هو، ويكملوا دراستهم ليحققوا ما لم يستطع تحقيقه. وانقضت أيام وسنين يراودها ظل حلم كان يبدو بعيد المنال، فمنّ الله عليه بـ«عنتر» طبيباً و«بهجت» الحاصل على درجة الماجستير في الرياضيات، ليرى أخيراً أبناءه في يوم الحصاد.

حلم تحقق لكن عيني محمد «أبو عنتر» لم يفارقهما الأمل رغم شيب الرأس وهرم الجسد، وفقدانه لعمله ومصدر رزقه، فأصر على تحقيق ما تبقى من أحلامه، وظل يرقب فجر الأمل بعزيمة وإصرار وإرادة صلبة من أجل إكمال دراسته الجامعية... وكان اختياره جامعة القدس المفتوحة، تلك التي كالفانوس السحري تحقق الأحلام شبه المستحيلة، في أكثر الأوقات حرجاً.

صار بينه وبين الزمن سباق، ومحمد يعلم أنه مهما بلغ الأمر، يجب عليه الوصول إلى ذلك الصرح الشامخ الذي غرس فيه نشوة الشباب من جديد، فقرر عام ٢٠٠٦م أن يتقدم لامتحان الثانوية العامة الذي أدّاه بنجاح، وهكذا التحق بـ«القدس المفتوحة» عام ٢٠٠٧م في تخصص المحاسبة، وبذلك تكون جامعة القدس المفتوحة قد وضعته على السكة الصحيحة نحو الحلم المنشود.

وأمضى محمد سنوات الدراسة الأربع بكل جد ومثابرة وعزيمة وإصرار، لإيمانه بأنه بذلك يرد الجميل لهذه الجامعة التي أعادت له روحه ومكانته. ولم يكن محمد وحيداً في دربه، حيث رافقه في مسيرته الدراسية أولاده الأربعة: إسحاق، وعلاء، وجيهان، وإيهاب، في مشهد أسري جمع بين الأبوة والزمالة جسدته هذه الجامعة بفلسفتها وقيمها الإنسانية النبيلة.

أربع سنوات مرت كالسحاب في انتظار لحظة الحصاد، وأي لحظة أجمل من تلك التي فيها يعتلي محمد موسى وأبناؤه منصة التخرج ليقتسموا الفرحة؟! أب وأبناء زملاء، جمعتهم فلسفة جامعة فكانوا أسرة في جامعة وجامعة في أسرة.

حكايات تجسد معاناة وطن، احتضنتها جامعة الوطن فأعادت للأسير معنى الأمل وللمعاق طعم الحياة، وللعامل المقهور نشوة الانتصار، ورسمت للشباب طريق المستقبل، ليظل شعارها «جامعة في وطن ووطن في جامعة».

وفد من مجلس الطلبة القطري يزور المغرب ويُشارك في مؤتمر داعم للقضية الفلسطينية

الواوي يسلم الفاسي هدية تذكارية

أكد متحدثون خلال افتتاح المهرجان الوطني الأول للشباب والطلبة "الشباب.. الآن"، الذي تنظمه منظمة الشبيبة الاستقلالية التابعة لحزب الاستقلال المغربي ضرورة دعم القضية الفلسطينية بكل السبل، معربين عن وقوفهم إلى جانب القيادة الفلسطينية في مسعاها للحصول على عضوية كاملة لفلسطين في الأمم المتحدة.

وكان المهرجان الذي أقيم في العاصمة المغربية الرباط افتتحه دولة رئيس الوزراء المغربي -أمين حزب الاستقلال عباس الفاسي يوم الأحد الموافق ٢٥-٩-٢٠١١م، وناقش على مدار ثلاثة أيام قضايا شبابية عربية عدة، بينها دور الشباب في التنمية وواقع الشباب في الواقع العربي، ويشارك فيه قرابة ٣٤٠٠ مشارك جلهم من الجامعات المغربية، بينما وُجهت الدعوة للمشاركة في هذا المهرجان لطلبة "القدس المفتوحة" كي تكون ممثلة عن فلسطين فيه.

وقال الفاسي خلال كلمة الافتتاح إن المملكة المغربية ملكاً وحكومة وشعباً تؤكد مجدداً وقوفها إلى جانب الشعب الفلسطيني في مسعاه لنيل الحرية والاستقلال والانعتاق من الاحتلال.

وأضاف أن الجهود التي تبذلها القيادة الفلسطينية للحصول على عضوية كاملة لفلسطين في الأمم المتحدة تستحق الإشادة، وهي تُعبر عن إرادة شعب طالما أراد التخلص من آخر احتلال في العالم، والمغرب يدعم هذه

تتمة ص١٢

ماذا يقول طلبة «القدس المفتوحة» عن تقنـ

مناطق تعليمية- رسالة الجامعة- تقنيتا الصفوف الافتراضية والفيديو (video streaming) كما يسميها دارسو "القدس المفتوحة"، تثيران جدلاً داخل فصول الجامعة، فبعضهم يرحب بهما بشكل كبير، وآخرون يجدون صعوبة في استخدامهما، لكنهم يجمعون على أهميتهما، ويؤكدون الدور الكبير الذي تلعبانه في عملية تعليمهم الإلكتروني.

تحدث منسقو المناطق التعليمية وطاقم ملحق "رسالة الجامعة"، إلى عدد من دارسي الجامعة في مختلف مناطق تواجدهم حول استخدام هاتين التقنيتين، ولعل أبرز المشاكل التي تحدث عنها الدارسون عدم وضوح الصورة في "الفيديو ستريمنغ" مثلاً، وعدم توافر جهاز حاسوب شخصي لديهم في منازلهم، وفيما يلي أبرز آراء الدارسين والدارسات بهذا الخصوص:

• الدارس مجد نضال ياغي

تخصص أنظمة المعلومات الحاسوبية– منطقة الخليل التعليمية

يرى أن تقنية البث التدفقي لها فوائد كثيرة يجنيها الدارسون، خصوصًا لأصحاب الوظائف والأعمال وربات المنازل، ومن ميزاتها أن الدارس يستطيع الاستماع إلى تسجيل المحاضرات في أي وقت وأي مكان، ويستطيع المشاركة في هذه الصفوف وطرح الأسئلة والإجابة عنها في أي مكان مثل المنزل والعمل وغيرهما.

كما يمكن له أن يحتفظ بالملفات والمعلومات التي يعرضها المشرف، ويمكننا التنسيق مع المشرف في أن يكون موعد للقاء في الصف الافتراضي في أي وقت متاح لنا، كما يتيح لنا التواصل مع المشرف دون الذهاب إلى الجامعة، والمشاركة في كثير من النشاطات المتعلقة بالمقرر الدراسي، ولا يشترط أن تكون سرعة الإنترنت عالية، فهي متاحة للجميع على مختلف السرعات، كما توجد في الصف الافتراضي أدوات عديدة الاستخدام، تُشعرنا أننا متواجدون في صف حقيقي وليس افتراضيًا.

• الدارسة شيماء تحسين خضر بريخ

منطقة خان يونس التعليمية

ترى أن هذه التقنية مميزة ومجدية رغم المستلزمات كلها (الأدوات) التي تحتاجها ليستطيع الدارس الوصول لها، وبالتالي الاستفادة منها بشكل كامل، وأهم ميزاتها أنها تعطي مساحة واسعة من الحرية والخصوصية للدارس أثناء حضور المحاضرة بشكل مباشر أو غير مباشر، كما تزيل حالة الخجل والإرهاق النفسي، وبخاصة لدى الدارسات أثناء المشاركة، ومن ثم تعطي حيوية ونشاطًا أكبر في المحاضرة، كما تُسهم بشكل كبير في مساعدة الدارسات المتزوجات على التواصل وحضور المحاضرات بشكل مستمر.

• الدارس ثائر أحمد مرشد

تخصص العلوم الإدارية والاقتصادية– منطقة جنين التعليمية

يقول إن تقنية (البث التدفقي) جيدة، ولكن هناك بعض المشاكل البسيطة فيها، أهمها عدم وضوح الصورة والصوت، وأن التعيينات الإلكترونية فيها تكون غير واضحة، إذ لا تكون علامات كل سؤال واضحة.

ولكن بالمجمل، هذه تقنية ممتازة لأنها تعمل على توفير الوقت والجهد والتكلفة على الدارس، لأن باستطاعته أن يحضر اللقاء في أي مكان يوجد به حاسوب وخط إنترنت بدلاً من الالتزام باللقاء الوجاهي، بالإضافة لإمكانية الرجوع للقاء في أي وقت، وتوفر إمكانية التفاعل وتبادل الأفكار مع طلاب في مناطق تعليمية أخرى، ولكن المشكلة الوحيدة أنه ليس بإمكان كل الطلاب توفير جهاز كمبيوتر وخط إنترنت في بيوتهم.

• الدارس أحمد حسام ولويل

منطقة قلقيلية التعليمية

يشير إلى أنه بالنظر إلى أهمية وسائل الاتصالات والتقنيات الحديثة ومدى استخدامها وتأثيرها في عملية التعليم والتعلم، لا سيما التعلم المفتوح، ونظرًا لتجربة المنطقة التعليمية في استخدام الصفوف الافتراضية وبث الفيديو التدفقي في التعليم؛ إلا أنني، وفي الوقت نفسه، أرى أن هناك تباينًا في اتجاهات بعض الطلبة نحو مختلف أنواع التعليم الإلكتروني وتقنياته المختلفة، وبخاصة في ظل عدم انتشار ثقافة التعلم الإلكتروني وقصور البنية التحتية عن توافر خدمة الإنترنت لقطاع ليس بالقليل في قرى محافظة قلقيلية، ما يؤثر على فاعلية التعلم الالكتروني ونتائجه.

• الدارسة عبير حمدان بني نمرة

تخصص علوم إدارية واقتصادية– منطقة سلفيت التعليمية

تقول: في البداية واجهت مشكلة في الدخول إلى الصفوف الافتراضية لعدم معرفتي بالبرنامج والضغط على شبكة الإنترنت، ولكن بعد ذلك تأقلمت مع هذه التقنية الممتازة التي تعمل على محو الأمية الحاسوبية وتحمل الطالب إلى الجد والاجتهاد، وهذه المواد تعد بمثابة مرجع للطالب وتحتوي على مواد توضيحية أشمل للمقرر الدراسي، كما أن تنوع وسائل التعليم يمكن الطالب من الإلمام بالمادة الدراسية. وهاتان التقنيتان تزيلان العوائق الزمنية والمكانية، وتكون المشاركة أوسع من قبل الطلبة. واستخدام تقنية الصفوف الافتراضية يعمل على تطوير المهارات الحاسوبية لدى الطلبة. وأعجبني في الفترة الأخيرة إطلاق الجامعة مشروع (WebTV) البث التلفزيوني من خلال الإنترنت.

• الدارسان رزان صلاحات وحازم جناجرة

منطقة طوباس التعليمية

يريان أن التعليم الإلكتروني بشكل عام، و«الفيديو ستريمنغ» بشكل خاص، يهدفان إلى تمكين الدارسين من استخدام التكنولوجيا بالتعليم، فكانت «القدس المفتوحة» رائدة في استخدام هذا النمط على المستوى المحلي، كما أن هذه التقنيات تتمتع بالمرونة، تحديدًا لأنها تتيح للدارس التعلم والقيام بواجباته وقتما شاء، هذا فضلاً عن اكتسابنا مهارات جديدة في التعامل مع التقنيات الحديثة.

وقد واجهتنا في البداية بعض الصعوبات، إلا أن الجامعة عملت جاهدة على حل تلك المشكلات من خلال تدريب الدارسين والمشرفين على التعامل مع هذه التقنيات.

وأهم ما يميز هذا النمط التعليمي أنه يتيح للدارسين الاطلاع على المادة من أي مكان يتواجدون فيه وفي أي وقت، كما أن بإمكانهم الرجوع إلى المادة وقتما أرادوا. إنه نظام رائع نأمل تطويره ليشمل مواد أكثر، ونأمل أن يكون نمطًا تعليميًا مساعدًا، وليس بديلاً عن اللقاءات.

• الدارس محمود محمد إطبيش

تخصص محاسبة– منطقة دورا التعليمية

يقول إن استخدام الجامعة للتعليم الالكتروني كان نقلة نوعية، حيث ساعدني على حضور محاضراتي في الوقت المناسب لي وإعادة أي محاضرة لم أستطع حضورها في وقتها، ومناقشة المحاضر أيضًا، إلا أنه شابه بعض السلبيات لعدد من الطلبة، وخصوصًا الطلبة البعيدين عن مراكز المدن، بسبب عدم توافر الإنترنت عند الجميع، وكذلك الأجهزة، كما أن السيرفرات قد تتعرض للضغط في الأيام الأخيرة لموعد التعيين.

• الدارس ياسر أبو عيد

تخصص إدارة أعمال– مركز يطا الدراسي

يرى أن تقنية البث التدفقي تُعدّ من التقنيات والوسائل الفاعلة في تسهيل عملية التعلم على الدارس، بما تتضمنه من أساليب تعليمية مبسطة، توصل المعلومة إلى المتعلم بأبسط الطرق وأسهلها.

كما تستخدم هذه الأساليب عنصر الحركة والمتعة الذي يندمج مع المادة التعليمية، حتى لا يشعر الدارس بالملل الذي يصيبه في المحاضرة العادية. إن هذه التقنيات تقدم المادة التعليمية بنحو يلائم الدارسين ويجعلهم يتعاملون مع ما يتعلمونه بكل سهولة ويسر، فمن خلال تقنية «الفيديو ستريمنغ»، يستطيع الدارس التحكم في عرض المادة التعليمية وفيما يُشاهد، وتقنية الصفوف الافتراضية تقدم للطالب الأساليب الإيضاحية الفاعلة والمتعة، لتصل بالمتعلم إلى المستوى المطلوب.

• الدارسة لينا صالح أبو جزر

منطقة رفح التعليمية

ترى أن جامعة القدس المفتوحة تسير بخطى كبيرة وواضحة في اتجاه تطبيق معظم التقنيات العالمية الخاصة بالتعلم الإلكتروني، والتي ساهمت في نشر فلسفة التعلم عن بعد في فلسطين والعالم العربي، وأنا أفتخر بهذه الجامعة التي وفرت علي وعلى العديد من الطلبة الوقت والجهد من خلال توفير تقنية الصفوف الافتراضية و«الفيديو ستريمنغ».

ـــيـــتي الصفوف الافتراضية و «البث التدفقي»؟

- **الدارس محمد زكريا عليان البشيتي**

منطقة خان يونس التعليمية

يرى أنها تقنية فريدة من نوعها متعددة الاستخدامات، ويستفيد منها الدارسون في جميع الجوانب، فهي تلغي عوائق الزمان والمكان، إذ يستطيع الدارس حضور محاضراته والتواصل الكامل مع مشرفه أثناء المحاضرة وبعدها، دون الحاجة للذهاب للجامعة، ما يساهم في توفير المال والجهد، كما تعطي إمكانية للدارس لمشاهدة المحاضرة وسماعها أكثر من مرة وفي أي وقت، ما يساهم في زيادة نسبة الفهم والاستيعاب لدى الدارسين.

- **الدارسة منال عمر فياض**

تخصص التربية / تعليم العلوم– منطقة جنين التعليمية

ترى أن تقنية «الفيديو ستريمنغ» عملت على توفير العديد من الأمور المهمة للدارس أبرزها: توفير الجهد والوقت والمال، وتحكم الطالب بوقته، وسهولة الفهم وحفظ المادة، والسهولة في التحكم والاستخدام، وإمكانية الرجوع للمادة التعليمية في أي وقت، وتوفير الهدوء التام عند حضور اللقاء، ما يساعد على استيعاب المادة بالشكل الصحيح.

لكن هناك بعض التوصيات التي أود أن أقدمها، تتركز في إعداد المزيد من المقررات العلمية ضمن هذه التقنية، وأوصي بتدعيم المادة العلمية بالعديد من الأمثلة.

- **الدارسة شرين حسين حمودة**

تخصص العلوم الإدارية– منطقة شمال غزة التعليمية

ترى أن تقنية «الفيديو ستريمنغ» هي تقنية تعليمية تعلمية، توفر بيئة صفية تفاعلية يمكن من خلالها تقديم اللقاءات والمناقشات وتنفيذ الأنشطة المنهجية واللامنهجية، ومن مميزاتها أنها تجعلنا نستغني عن الذهاب إلى اللقاءات الوجاهية، كما تتيح لنا تقنية الصف الافتراضي المشاركة مع زملائنا في النشاطات، وهذا من شأنه إثراء فهمنا للمادة التعليمية، وأيضًا يمكننا أن نحتفظ بالمكتوب على اللوحة البيضاء أو أي وسائط يرسلها المشرف على جهازنا الخاص، وكذلك يمكن تقديم الصف الافتراضي في أوقات تناسب الدارس وكذلك يمكنه حضور اللقاء من أي جهاز أو خط إنترنت والتواصل مع المشرف من أي مكان في العالم.

- **الدارسة بهية شاكر شنطي**

منطقة قلقيلية التعليمية

تقول إن هذه التقنيات شكلت نقلة نوعية في تعزيز سبل التواصل الإنساني في البيئة التعليمية، وبدرجة كبيرة وكلفة مادية أقل، كما أن التفاعل الإنساني بين الطالب والمعلم في البيئة التعليمية الإلكترونية يُشكل دافعًا وحافزًا نحو التعلم.

- **الدارس عبد الرحمن القرواني**

تخصص أنظمة المعلومات الحاسوبية– منطقة سلفيت التعليمية

يقول: من خلال دراستي لعدة مواد بتقنيتيْ الصفوف الافتراضية وبث الفيديو التدفقي (فيديو ستريمنغ)، وجدت أنهما تقنيتان ممتازتان، وتساعدان الطالب على التواصل مع مشرفه الأكاديمي والإلمام بالمادة الدراسية.

- **الدارسة نور عبد مصطفى أبو غنية**

تخصص إدارة أعمال– منطقة بيت لحم التعليمية

تقول إن التقنيات التعليمية عبر الإنترنت توفر بيئة صفية تفاعلية يمكن من خلالها تقديم اللقاءات وإجراء المناقشات وتنفيذ الأنشطة المنهجية واللامنهجية بجودة غرفة الصف العادية نفسها وكفاءتها. وتتيح للمعلمين والدارسين حضور اللقاءات والاشتراك في جميع أنشطة الصف الافتراضي عبر الإنترنت دون الحاجة للتواجد الفيزيائي في الغرف الصفية.

وتقنية «الفيديو ستريمنغ» تقنية مميزة جدًا، إذ تمكن الطالب من حضور المحاضرة في أي مكان هو موجود فيه، ويمكن أن يحصل على تسجيل للمحاضرة، والجامعة توفر برامج المحاضرات على بوابة الجامعة، وكذلك بعض البرامج المساعدة، لكي تمكن الطالب من حل أي إشكالية تواجهه، وهذا يسهل عملية الدراسة.

- **الدارس جهاد عبيد**

تخصص العلوم الإدارية والاقتصادية / مالية– منطقة غزة التعليمية

يعتقد أن تقنية «الفيديو ستريمنغ» جيدة وفعالة في التعليم المفتوح، حيث إنها تجعل الدارس في بيئة شبه صفية، وكأنك داخل القاعة، وهذه من أهم الإيجابيات، حيث إنه لا توجد قيود ولا حدود تمنع الطالب والمشرف من الاجتماع في وقت وبأي زمان، لكن وجود بعض الإشكاليات حالت دون ذلك في قطاع غزة، فانقطاع التيار الكهربائي كان السبب الرئيس في عدم حضور الطلاب كثيرًا من اللقاءات بصورة حية، ما أدى إلى عدم تفاعل الطالب مع المشرف، وأيضًا سوء الحالة الاقتصادية في القطاع، وبالتالي عدم توافر أجهزة حاسوب لدى بعض الطلبة في البيوت، ما أثر بشكل مباشر على الفاعلية الصفية المباشرة، واضطرهم ذلك لحضور التسجيلات.

- **الدارسة سميحة يوسف غالب**

منطقة نابلس التعليمية

ترى أن تقنية البث التدفقي هي خدمة ممتازة تمكن الدارس من استيعاب المادة بشكل أفضل من اللقاء التقليدي، ويمتلك الدارس الجرأة والقدرة على المشاركة في الصف والتعبير عن رأيه بالمادة والمشرف من خلال المحادثة بين الدارسين، أي باختصار هناك تفاعل أكثر، وعند وقت الامتحان، التطبيق العملي للصفوف الافتراضية يمكّن الدارس من تذكر المادة بشكل أفضل، حيث إنه يدرسها نظريًا ويطبقها عمليًا.

- **الدارس صلاح أبو زكري**

منطقة الوسطى التعليمية

يوضح أن استخدام هذه التقنيات المتطورة شجع الطلبة وأعطاهم دافعية عالية للتواصل مع المشرفين بحرية أكبر وأيضًا مع الزملاء، ومكنتنا من إدراج عناصر مثل تقنية التعيينات الإلكترونية، وقد سهلت الكثير من العقبات، وبهذا تكون هذه التقنية جيدة ومناسبة للطالب والمشرف وتوفر الجهد والعناء.

- **الدارسة سجى كامل شديد**

تخصص العلوم الإدارية والاقتصادية– منطقة دورا التعليمية

تقول إنها حصلت على دورة تدريب دارس لدارس في الدخول إلى الصفوف الافتراضية والمشاركة في النقاشات مع المشرف عبر الصفوف الافتراضية، وكان بإمكاني حتى حضور اللقاء أكثر من مرة إذا لزم الأمر، فكان ذلك نقلة نوعية لي في متابعة محاضراتي في الزمان المناسب والمكان المناسب، دون التقيد في مواعيد محددة، وكان له أثر في تحصيلي الجامعي للأحسن، وأتمنى أن تكون جميع المواد في الجامعة تبث بهذه التقنية، إلا بعض المواد الخاصة بالعمليات الحسابية وتتطلب الحضور الوجاهي مع المشرف، وأتمنى مزيدًا من التقدم

- **الدارس نضال أبو حبل**

منطقة شمال غزة التعليمية

يشير إلى أن تقنية «الفيديو ستريمنغ» من الأنماط الحديثة جدًا في مجال التعليم المفتوح، حيث تُعد طريقة مجدية للدارسين الذين لا يستطيعون المواظبة على حضور محاضراتهم في الجامعة، وكذلك تتيح لهم مراجعة محاضراتهم في أي وقت، ولكن هناك بعض العقبات لا يستطيع أغلب الدارسين التعامل معها عند استخدام هذه التقنية، لذلك، فهم يحتاجون إلى دورات في كيفية استخدامها والتعامل معها. أما بالنسبة لطلبة الحاسوب، فتُعد طريقة سهلة في تحصيل المعلومات بسلاسة، والتعامل معها، كونهم يمتلكون معرفة مسبقة في مجال الحاسوب، ولكن توجد مشكلة تخص قطاع غزة، وتكمن في احتمال أن يحدد الدكتور أو المحاضر موعد المحاضرة عندما يكون التيار الكهربائي مقطوعًا عند بعض الطلاب، وهذا يؤثر على تفاعل الطلاب ومشاركتهم وإثرائهم للمحاضرة، وأيضًا يوجد هناك مشكلة في الإنترنت، حيث إنه بطيء نوعًا ما، بالإضافة إلى أنه لا يوجد إنترنت عند بعض الطلاب، لكن تقنية تسجيل المحاضرة تمكنهم من مراجعتها وتحميلها من الحاسوب وخط الإنترنت.

"القدس المفتوحة" تحتضن دارسيها من ذوي الاحتياجات الخاصة

#	المنطقة التعليمية/ المركز الدراسي	نوع الاعاقة											
		بصرية (1)		حركية (2)		سمعية (3)		نطقية (4)		شلل دماغي (5)		مركبة (6)	
		ذكر	انثى	ذكر	انثى	ذكر	انثى	ذكر	انثى	ذكر	انثى	ذكر	انثى
1	منطقة قلقيلية التعليمية	*	*	*	3	*	*	*	*	1	*	*	*
2	منطقة نابلس التعليمية	5	2	9	9	1	2	*	*	*	*	*	*
3	منطقة طوباس التعليمية	*	*	1	6	*	*	*	*	*	*	*	*
4	منطقة القدس التعليمية	*	*	1	*	*	*	*	*	*	*	*	*
5	مركز خدمات العيزرية	*	*	2	2	*	*	*	*	*	*	*	*
6	منطقة الخليل التعليمية	3	4	6	6	2	*	*	*	*	*	*	*
7	مركز يطا الدراسي	3	*	3	2	1	*	1	*	*	*	*	*
8	منطقة سلفيت التعليمية	*	*	2	*	*	1	*	*	*	*	*	*
9	مركز خدمات بديا	*	*	1	1	*	*	*	*	*	*	*	*
10	منطقة طولكرم التعليمية	*	1	2	2	*	*	*	*	*	*	*	*
11	منطقة دورا التعليمية	3	2	7	2	*	*	*	*	*	*	*	*
12	منطقة جنين التعليمية	8	7	13	7	*	*	*	*	*	*	*	*
13	مركز جنين الدراسي	1	2	3	3	*	*	*	*	*	*	*	*
14	منطقة بيت لحم التعليمية	3	1	1	2	*	3	*	*	*	*	*	1(4+3)
15	مركز بيت ساحور الدراسي	*	*	3	1	*	1	*	*	*	*	*	*
16	منطقة رام الله والبيرة التعليمية	4	3	6	3	*	2	*	*	*	*	1(2+1)	*
17	منطقة أريحا التعليمية	*	*	1	1	*	*	*	*	*	*	*	*
18	منطقة غزة التعليمية	2	*	3	2	*	1	*	*	*	*	*	1(2+1)
19	منطقة شمال غزة التعليمية	*	*	6	*	*	*	*	*	*	*	*	*
20	منطقة الوسطى التعليمية	2	*	*	2	1	*	*	*	*	*	*	*
21	منطقة خانيونس التعليمية	1	2	2	1	*	*	*	*	*	*	*	*
22	منطقة رفح التعليمية	*	*	3	2	*	*	*	*	*	*	*	*
	المجموع حسب الجنس	35	24	75	57	5	10	*	1	1	*	1	2
	المجموع حسب الإعاقة	59		132		15		1		1		3	
	المجموع الكلي	211 (117 male / 94 female)											

رام الله–رسالة الجامعة- تحتضن جامعة القدس المفتوحة دارسيها بحب وعطاء لا ينفد، وتسعى جاهدةً لتنفيذ رسالتها ودورها الرائد في المجتمع، والمتمثل في تقديم الخدمات التربوية والتعليمية للدارسين الملتحقين فيها بكفاءة وتميز، وتهيئتهم للإنخراط في مجتمعهم، والقيام بدورهم الريادي في خدمة الوطن.

وعمدت الجامعة بشكل حثيث إلى تقديم المساعدات المالية للدارسين فيها، سواء أكانت منحاً داخلية مخصصة من موازنة الجامعة أم منحاً خارجية مقدمة من الجهات الخارجية، بهدف تقديم المساعدة الدارسين المحتاجين الذين تحول ظروفهم الاقتصادية الصعبة دون إكمال مسيرتهم التعليمية.

وأولت الجامعة اهتماماً كبيراً بالفئات الخاصة من الدارسين الملتحقين فيها كالدارسين المعاقين، والدارسين المصابين بمرضى الثلاسيميا والهيموفيليا، فوفرت لهم البيئة المناسبة ضمن الإمكانات المتاحة بهدف دمجهم ومساعدتهم في إكمال دراستهم الجامعية.

وظهر هذا الاهتمام جلياً في تقديم الجامعة للدارسين من مرضى الثلاسيميا والهيموفيليا منحةً دراسيةً كاملةً تغطي رسوم الساعات التي يسجلها الدارس طوال فترة دراسته في الجامعة، بما يتوافق مع الشروط العامة للمنح الداخلية المعمول بها في الجامعة.

ويشترط على الدارس المستفيد من المنحة إحضار تقرير طبي معتمد لمرة واحدة، يوّثق فيه بأن الدارس مصاب بهذا المرض. وقد بلغ عدد الدارسين المستفيدين من هذه المنحة للفصل الدراسي الأول من العام ٢٠١١/٢٠١٢، (١٧) دارساً موزعين على المناطق التعليمية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وكان لهذه المنحة أثر إيجابي كبير في نفوس الدارسين المصابين، لدورها في تحفيزهم وتشجيعهم على إكمال دراستهم الجامعية، وحرصت الجامعة على متابعتهم بشكل دائم، وتقديم الدعم المعنوي والإرشادي لهم، ليأخذوا دورهم الطبيعي في خدمة مجتمعهم، إضافة إلى دورها الكبير في تخفيف الأعباء الثقيلة عن معيليهم وانعكاس ذلك على الأسرة بشكل عام.

كما رعت الجامعة الدارسين المعاقين الملتحقين فيها، وخصصت لهم البيئة والتسهيلات اللازمة في كثير من المناطق التعليمية المنشأة قديماً، وحرصت على توفير جميع مستلزماتهم واحتياجاتهم في المباني التي تقوم بإنشائها حالياً، والتي من شأنها أن تساعدهم على التفاعل والتناغم مع زملائهم من جهة، والرقي في تحصيلهم العلمي من جهة أخرى، وقد بلغ عدد الدارسين المعاقين الملتحقين بالجامعة حسب الإحصائية الخاصة بالفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١، (٢١١) دارساً، وذلك وفقاً للإحصائية الآتية:

واستكمالاً لهذه الرعاية، فقد خصصت الجامعة منحةً دراسيةً كاملة لكافة الدارسين المعاقين المسجلين في الجامعة، وتغطي هذه المنحة رسوم الساعات التي يسجلها الدارس طوال فترة دراسته في الجامعة، وذلك وفقاً للشروط الخاصة بالمنحة، بالإضافة للشروط العامة للمنح الداخلية المعمول بها في الجامعة.

ويأتي ذلك كله ضمن فلسفة الجامعة وسياسة قيادتها التي عبر عنها رئيس الجامعة في أكثر من مناسبة بأنه لن يسمح بأن يحرم أي دارس في الجامعة من إكمال دراسته الجامعية لأسباب مادية بعد التأكد من حالته وحاجته. فالجامعة، وضمن مسؤوليتها المجتمعية، ترى أن تنمية الإنسان الفلسطيني من خلال تمكينه تبدأ أولاً بالتعليم والتربية، وهي ترى قدسية أن يضمن حق الإنسان في التعليم، وهو أيضاً من أهم الحقوق التي شرعها الله لبني البشر، ولا يقل أهمية عن باقي حقوقه الأساسية المتمثلة في المأكل والمشرب والمسكن، واحترام إنسانيته وكيانه، لما للعلم من آثار إيجابية كثيرة ينعكس أثرها على الفرد، فيرتقي بصاحبه إجتماعياً واقتصادياً، ويكسبه احتراماً لذاته ولمن حوله، ويجنبه غدر المتسلطين والعابثين، ليعبر به إلى بر الأمان، وليرتقي به وبمثله وطننا الحبيب.

ومن هنا يتوجب على كل فرد فينا أن يتحمل مسؤولياته تجاه هذه الفئات الخاصة، وأن يسعى جاهداً وبشتى السبل المتاحة، لتذليل الصعوبات التي تعترض طريقهم، لنبني معاً يداً بيد، وطناً مشرقاً وخالياً من الجهل والظلم والفقر.

خريج من "القدس المفتوحة" يفوز في منافسة للحصول على درجة الماجستير في الجامعات الأميركية

رام الله–رسالة الجامعة–فاز إسماعيل النجار الخريج من جامعة القدس المفتوحة بفرصة دراسة الماجستير في الجامعات الأميركية، ضمن مشروع تطوير الكوادر التعليمية الفلسطينية الممول من الوكالة الأميركية للتنمية الدولية (USAID)، بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المفتوح وعدد من الجامعات الأميركية، حيث اجتاز النجار مراحل الترشيح التنافسية والتي تضمنت معايير تميز ومنافسة أكاديمية عالية بين العاملين في وزارة التربية والتعليم العالي، ليحصل على المنحة من بين سبعة فائزين.

دائرة شؤون الطلبة تواصلت مع الخريج النجار أحد خريجي منطقة الخليل التعليمية، الذي أبدى سعادته الغامرة بالحصول على المنحة، مؤكداً تميز خريجي الجامعة في المحافل المختلفة، وحصد المراكز المتقدمة دوماً.

ومرت المنافسة في سبع مراحل حيث قام في المرحلة الأولى بتعبئة نموذج المنحة الذي حصل عليه من المدرسة التي يعمل فيها، وخضع في المرحلة الثانية لامتحان مستوى لغة إنجليزية، وقد تجاوز عدد المعلمين الذين تقدموا لهذا الامتحان (١٢٠ معلماً) ولم يحالف الحظ سوى عشرين منهم (ذكوراً وإناثاً)، وكانت علامة النجاح (٦ من ٨) وقد شمل الامتحان أسئلة في مهارات اللغة الإنجليزية (المحادثة والقراءة والكتابة)، وفي المرحلة الثالثة خضع الذين اجتازوا الامتحان لدورة امتحان (TOEFL) بالتعاون مع مركز (AMIDEAST)، في رام الله، وفي المرحلة الرابعة تقدم لامتحان (TOEFL) في جامعة القدس المفتوحة – منطقة الخليل التعليمية، وفي المرحلة الخامسة خضع لمقابلة مع مجموعة من المسؤولين عن الدراسات العليا في الجامعات الأميركية، وفي المرحلة السادسة وبعد أسبوعين من المقابلة وظهور نتائجها أختير عشرة من المتقدمين لاستكمال مراحل التنافس، وخضعوا في المرحلة السابعة لدورات مكثفة في مركز (AMIDEAST) في كتابة الأبحاث وامتحان (GPR) ودورة (SPSS)، وفي المرحلة الثامنة تقدمنا بطلب الحصول على تأشيرة السفر للدراسة في الجامعات الأميركية، وقد حصل ثمانية طلاب على تأشيرة السفر ولم يتمكن اثنان من الحصول عليها.

وأضاف النجار أنه الآن في مرحلة الانخراط في المجتمع الأميركي، والبدء في دراسة الماجستير والسعي لإنهاء دراسته واجتيازها في سنة مكثفة بدلا من سنتين.

واختتم النجار حديثه بتوجيه الشكر إلى جامعة القدس المفتوحة التي تتابع وترعى خريجيها وتعمل بأقصى طاقاتها لتقديم نموذج مميز للخريج المثالي دوماً، وقال مخاطباً طلبة الجامعة "لا يمكنكم الوصول للدراسات العليا بالتمني، وإنما لا بد من الجهد والمثابرة حتى تحققوا آمالكم، ونصيحتي لكم أن يكون الحصول على المعلومة الجديدة هو هدفكم من الدراسة بالإضافة للحصول على الشهادة من أجل الوظيفة".

وأشار عميد شؤون الطلبة د. محمد شاهين إلى أن لدى الدائرة حالات عدة من خريجي الجامعة قد تنافسوا على منح محلية وخارجية للدراسات العليا، وأثبتوا تفوقهم وجدارتهم ومنها منحة (British Council)، ومنحة الحكومة الهندية، ومنحة كلينتون وغيرها، وهذا يعزز ثقة الخريجين بقدراتهم واستعداداتهم، ويجعل من مطلبهم لفتح برنامج للدراسات العليا في الجامعة حقاً واستحقاقاً، وأنه لا يجوز أن يعطل من أي جهة مسؤولة، خاصة وزارة التربية والتعليم العالي.

نظام العمل التطوعي في الجامعة: أهميته وآليات تعزيزه

إعداد: د. محمد أحمد شاهين
عميد شؤون الطلبة

يقصد بالعمل التطوعي أي نشاط إنساني خيري غير حكومي أو شبه حكومي يقوم به كيان طوعي وطني، ويكون النشاط ذا أغراض اجتماعية أو تنموية، أو إغاثة أو رعاية أو خدماتياً أو بحثياً.

فالعمل التطوعي جزء من النشاط الإنساني على مدى العصور والأزمان، وعبر كل الثقافات والبيئات، ولدى كل الأعراق والأنساب، وحثت عليه كل الأديان والمذاهب، بل كان جزءاً منها.

قال تعالى: «فمن تطوع خيراً فهو خير له» سورة البقرة (١٨٤).

وقال تعالى: «ومن تطوع خيراً فإن الله شاكر عليم» سورة البقرة (١٥٨).

وقال عليه السلام: «لأن تغدو مع أخيك فتقضي له حاجته خير من أن تصلي في مسجدي هذا مئة ركعة».

وقال عليه السلام: «خير الناس أنفعهم للناس».

ورغم أن الدور الرئيس لمؤسسات التعليم العالي يتمثل في الرسالة العلمية المعرفية، إلا أن تحديات العصر ومتطلباته فرضت على هذه المؤسسات مسؤوليات وأدواراً تطال جوانب مختلفة من الحياة اليومية للمجتمع في مجال المسؤولية المجتمعية، وعلى رأسها العمل التطوعي والفعل المباشر والمستمر في تنمية المجتمع والقيام بدورها كمؤسسات مجتمعية.

من هنا كان لا بد من قيام مؤسسات التعليم بمراحله كافة، وعلى رأسها مؤسسات التعليم العالي، بالعمل على غرس قيم التضحية والإيثار وروح العمل الجماعي والتطوعي في نفوس الشباب، وبالتالي تضمين البرامج الدراسية لهذه المؤسسات بعض المقررات أو الإجراءات التي تركز على مفاهيم العمل الاجتماعي التطوعي وأهميته ودوره التنموي مقروناً ببرامج تطبيقية، لتثبيت هذه القيمة في نفوس الشباب وتخصيص الدعم المادي والمعنوي لهذا العمل بما يمكنها من تأدية رسالتها وزيادة حجم خدماتها للمجتمع.

والجامعات أصبح لزاما عليها بذل الجهود من أجل المسؤولية المجتمعية والمساهمة في خدمة المجتمع وتنميته، من خلال المشاركة في التنمية الريفية عبر أعضاء هيئة التدريس والطلاب والعمل في القرى والأماكن النائية من خلال نشر المعرفة في المجتمع، وتنفيذ دورات وبرامج هادفة في المناطق المهمشة، وتعبئة الموارد البشرية، وتوسيع الأنشطة على الصعيد الوطني مع منظمات المجتمع المدني، وبناء شراكات من أجل المزيد من المساهمات النظامية.

ولا بد من التركيز في الأنشطة التطوعية على البرامج والمشروعات التي ترتبط بإشباع الاحتياجات الأساسية للمواطنين، الأمر الذي يسهم في زيادة الإقبال على هذه البرامج. ولا بد لوسائل الإعلام المختلفة من دور أكثر تأثيراً في تعريف أفراد المجتمع بماهية العمل التطوعي ومدى حاجة المجتمع إليه وتبصيرهم بأهميته ودوره في عملية التنمية، وكذلك إبراز دور العاملين في هذا المجال بطريقة تكسبهم الاحترام الذاتي واحترام الآخرين، وتدعيم جهود الباحثين لإجراء دراسات منهجية ومتخصصة حول العمل التطوعي، وإعطاء بيانات دقيقة عن حجم وحاجات المجتمع واتجاهاتها، ومجالات العمل التطوعي الأهم للمجتمع.

ويسهم العمل التطوعي التنفيذي في تثقيف الطلاب وتوعيتهم وإكسابهم المهارات الشخصية والاجتماعية، ليكون الطالب قادراً على حل المشكلات واتخاذ القرارات والتواصل الفاعل مع مجتمعه ومكوناته، وبالتالي لا بد من تطوير ثقافة إيجابية لدى الطلاب وتنميتها نحو العمل التطوعي والأنشطة المجتمعية الهادفة (أيام تطوعية، زيارات ميدانية، وزراعة أشجار، وقطاف زيتون، ومسوح ميدانية مع مؤسسات المجتمع المحلي..ألخ).

فعلى سبيل المثال لا الحصر، تبنت جامعة كيونج هي الكورية "Kyung Hee University" مبادرة "٣٦٥ يوماً جيداً للحب"، التي تقضي بتخصيص يوم واحد في السنة لأعضاء هيئة التدريس والموظفين والطلاب للعمل التطوعي من خلال حملات واسعة على الصعيد الوطني، وزيادة الوعي حول القضايا العالمية من خلال موقع على شبكة الإنترنت، ويسمح بالتبرعات عبر الإنترنت، وبناء المسؤولية المجتمعية، وجمع ونشر العمل التطوعي والتجارب المثالية ونشرها في كتيب بعنوان طرق لـ"٣٦٥ حصة والحب"، والشروع في مشاريع مشتركة مع الحكومة والقطاع الخاص ووسائل الإعلام والمجتمع المدني.

فالعمل التطوعي في الجامعة هو نهج ومسؤولية، ولا بد أن ينطلق منطلقاً أخلاقياً ضمن إطار المسؤولية المجتمعية، ليكون له أثر على السياق الاجتماعي والإنساني والطبيعي، ويكون له دور فاعل في تعزيز تطور إنساني واستخدام فاعل للمصادر نحو سعي مخطط لخدمة المجتمع وتنميته.

وللعمل التطوعي فوائد تعود على الفرد المتطوع نفسه وعلى المجتمع بأكمله، وتؤدي إلى استغلال أمثل لطاقات الأفراد، خاصة الشباب، في مجالات فاعلة ومؤثرة لمصلحة التنمية المجتمعية، فهو يسهم في إبراز صفاتهم القيادية، وتحقيق ذواتهم، بل هو حاجة نمائية نفسية واجتماعية في بعض المراحل العمرية. ويمثل العمل التطوعي ظاهرة اجتماعية إيجابية يعبر من خلاله عن سلوك حضاري ترتقي به المجتمعات والأمم، وهو مدرسة إنسانية ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بكل معاني الترابط والتماسك المجتمعي، وتمثيل حي وعلمي لمبدأ التكافل الاجتماعي.

وضمن سعي الجامعة للقيام بمسؤوليتها المجتمعية، تقوم دائرة شؤون الطلبة من خلال أنشطة الطلبة وبالتعاون مع مجالس الطلبة والكتل الطلابية تفعيل العمل التطوعي، عبر تنفيذ العديد من الأنشطة والبرامج التطوعية التي تخدم المجتمع المحلي من خلال تطوير الحس التوعوي والتطوعي وتنميته لدارسي الجامعة. حيث نظمت قامت الدائرة أعمالاً تطوعية مختلفة ومتعددة في مناطق الجامعة كافة وخارجها تتمثل في أيام النظافة، وقطاف الزيتون خلال الموسم، وحملات التبرع بالدم والمشاركة في الحملة الوطنية للتبرع بالدم في كل مواقع الجامعة بشكل فاعل، وزيارات لدور المسنين والمرضى، وزيارات لذوي الأسرى والشهداء والجرحى، وعيادة المرضى في المستشفيات، وزراعة الأشجار في العديد من المحافظات، وإجراء المسوح الميدانية مع مؤسسات المجتمع المدني والمحلي، وإقامة الأيام الطبية.. الخ.

وانطلاقاً من هذه الأهمية الكبيرة للعمل التطوعي ومردوده المباشر على المتطوع أولاً وعلى المجتمع بأفراده ومؤسساته، خاصة في ظل التراجع الكبير للثقافة الإيجابية نحو العمل التطوعي في قطاعات الشباب الفلسطينية ومنهم طلبة مؤسسات التعليم العالي في السنوات الأخيرة لأسباب وظروف متباينة، لعل من أهمها التحول الكبير نحو مؤسسات العمل الأهلية وما يقدم خلالها من دعم لبرامج تطوعية وخدماتية من خلال الجهات المانحة، حتى أثرت سلباً على النظرة نحو العمل التطوعي والإيثار والعمل الجماعي الطوعي باعتباره تراثاً قديماً استبدل بثقافة براجماتية بحتة تقول إن لكل شيء ثمنه، فاستدعى ذلك وضع نظام وآلية نحو السعي إلي مأسسة هذا العمل، والعمل على إعطائه المقومات ليكون فاعلاً وناجحاً.

وعليه، بادرت دائرة شؤون الطلبة إلى اقتراح لفعل العمل التطوعي في الجامعة، وطرح الأمر على المجلس الأكاديمي في جلسته رقم (٩٩) بتاريخ ١٨/٠٥/٢٠١٠، الذي شكل لجنة متخصصة من شؤون الطلبة والعلاقات العامة والجودة ومركز الحاسوب ومجلس الطلبة القطري، لتدارس النظام والآلية المقترحة المقدمة من قسم الأنشطة الطلابية في دائرة شؤون الطلبة والذي شمل مقدمة توضح مفهوم العمل التطوعي، والرؤية، والأهداف، والدوافع، والأهمية للدارسين، وللجامعة للمجتمع، وحددت مجالاته وآليات تقديم الخدمات في الجامعة وخارجها، والأدوار في إجراءات التنفيذ، التي شملت كل النماذج اللازمة من استمارة الترشيح إلى نماذج التقييم والتقارير، والمؤسسات الشريكة ومقومات النجاح المطلوبة لإدارة النظام من قبل العاملين في الجامعة، أو المحددات التي على المتطوع أن يلتزم بها، والمعطيات التي تحتاج المؤسسات التي تستقبل المتطوعين للأخذ بها في تعاملها مع الدارس المتطوع للوصول إلى الهدف المأمول.

وقُدم هذا النظام وآلية تنفيذه أمام مجلس الجامعة في جلسته رقم (٣٦٥) بتاريخ ١٤/٠٦/٢٠١٠، ليقر النظام كتنفيذ للقرار الصادر عن المجلس باعتبار العمل التطوعي

جزءاً من المسؤولية المجتمعية للجامعة، ومتطلباً لتخرج الدارسين من الجامعة، ليطبق على الدارسين الملتحقين بالجامعة ابتداء من الفصل الأول للعام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢.

وقد أخذ هذا النظام بكل الخصوصيات والمعطيات، سواء مجموع الساعات المطلوبة من الدارس (٥٠ ساعة)، أو آلية التنفيذ عبر كل مراحل دراسته في الجامعة، أو الذين هم على رأس من الدارسين، واختيار المتطوع مجالات تتوافق مع أوضاعه وميوله واتجاهاته وقدراته واستعداداته، واعتباره اختيارياً لذوي الاحتياجات الخاصة في إطار من المسؤولية والشفافية، ليكون نظاماً يخدم الدارس والجامعة والمجتمع، ويضعنا وجامعتنا في حقيقة القول الواقع «جامعة في وطن، ووطن في جامعة».

وحتى يؤتي العمل التطوعي ثماره، ويكون له فعله في خدمة المجتمع وقضاياه، فلا بد من العمل وفق منهج علمي ومخطط لتنفيذ أنشطة العمل التطوعي وفعالياته عبر المراحل الآتية:

التشخيص: بتحديد موقع العمل التطوعي وطبيعته في أنشطة الجامعة وأنظمتها وقيمها وبرامجها، وتحديد أصحاب العلاقة والأدوار المناطة بهم.

التخطيط: لتحديد مجالات العمل التطوعي واختيارها وتوضيح خطة العمل الفصلية.

التنفيذ: تنفيذ برامج محددة من خلال التشخيص والتخطيط لإجراءات التنفيذ.

التقييم: تقييم مستمر وتغذية راجعة للأعمال التطوعية التي تنفذ فصليا وسنويا.

تواصل مستمر وفاعل وهادف مع المجتمع ومكوناته في كل مراحل التشخيص والتخطيط والتنفيذ والتقييم للعمل التطوعي.

ولاستقطاب المتطوعين، ولا بد من اتباع وسائل نفسية وتربوية في تنفيذ نظام العمل التطوعي وآلياته، والتعامل معها بمهنية ودراية. وفيما يلي توضيح لما يجدر القيام به من أقسام شؤون الطلبة وكل من يتعامل مع إجراءات العمل التطوعي، وهي كالآتي:

أولا: التعامل مع الحواجز النفسية المانعة من التطوع لدى المتطوعين وتتعدد هذه الحواجز والموانع وتتنوع باختلاف الأشخاص وسماتهم وخصائصهم، وطبيعة المؤسسة المستقبلة للمتطوع وتعاملها، والثقافة العامة حول العمل التطوعي، ومنها:

الخجل لدى المتطوع أو الرهاب الاجتماعي، أو النقص في تقدير الذات والاعتقاد بعدم وجود مهارة.

انعدام الدافع الذاتي أو ضعفه، أو عدم إدراك أهمية العمل التطوعي وآثاره الإيجابية.

الخوف من المستقبل (انخفاض الدخل والانشغال بتأمين دخل إضافي)، أو الخوف من الفشل، أو الخوف من تحمل المسؤولية.

ضعف الشعور بالانتماء للمجتمع أو انخفاضه، أو الأنانية المفرطة (التطوع ينمي مبدأ تفضيل روح الجماعة على المصلحة الفردية)، أو عدم الشعور بالمسؤولية عن الغير.

تعارض العمل التطوعي مع المفاهيم الثقافية والاجتماعية للمتطوع.

عدم وضوح أهداف المؤسسة، أو عدم استيعاب المتطوع لهذه الأهداف.

الشعور بعدم الاحترام داخل المؤسسة، أو عدم توافق مهام المؤسسة مع شخصية المتطوع واستعدادته، أو وجود العقبات الإدارية وعدم جدية المؤسسة في التعامل مع المتطوعين.

طول فترة التطوع خاصة إذا ترافقت مع شعور المتطوع بعدم ثقة المؤسسة به.

النظرة الاجتماعية السلبية نحو التطوع أو انعدام القدوة أمام المتطوعين.

ثانيا: تهيئة الدارسين ومساعدتهم للانخراط في العمل التطوعي وتكوين ثقافة إيجابية نحوه.

من الضروري أن تكون هناك برامج وإجراءات مدروسة تنفذ مع الدارسين عبر الأنشطة الطلابية والأنشطة العامة للجامعة، والعمل مع الناشئة منذ مراحل عمرية مبكرة من خلال أنشطة وإجراءات تهدف إلى تطوير ثقافة إيجابية تجاه العمل التطوعي لديهم ولأفراد المجتمع بشكل عام، وتسهم في تهيئة الشباب للانخراط في العمل التطوعي والتفاعل اللازم مع آليات تنفيذه، وهي أيضاً قائمة على مستوى الجامعة من خلال نظام العمل التطوعي، ومن هذه الأنشطة والإجراءات ما يلي:

نشر ثقافة التطوع من خلال الأنشطة التثقيفية والتوعوية لجهات الخدمات الدينية والتعليمية والتربوية والاجتماعية والإعلامية.

تنشئة الأبناء تنشئة اجتماعية سليمة من خلال قيام وسائط التنشئة المختلفة (الأسرة، والمدرسة، والإعلام) بدور مُنسَق ومتكامل الجوانب في غرس قيم التضحية والإيثار وروح العمل الجماعي في نفوس الناشئة منذ مراحل الطفولة المبكرة.

تأصيل مفهوم العمل التطوعي بإدراجه ضمن مناهج التعليم الأساسية والتعليم العالي.

تخصيص ساعات من أوقات الطلبة في مراحل التعليم العام للمشاركة في العمل التطوعي.

إخضاع المتطوعين لدورات تدريبية في المجالات التطوعية التي يكلفون بها، بما يحقق استمرار المتطوع لأطول فترة ممكنة واستغلال طاقاته بشكل أفضل، وتعميق خبراته، ورفع إنتاجيته، وإكسابه مهارات جديدة.

تعريف المتطوع بأهداف المؤسسة التي يتطوع فيها ومهامها وتطلعاتها.

إبراز القدوة الاجتماعية المساهمة في الأعمال التطوعية على مستوى المؤسسة التعليمية والمجتمع.

ثالثا: استخدام وسائل تحفيز لزيادة الدافعية لدى المتطوعين وتنمية الانتماء للعمل التطوعي لديهم.

لا بد من أدوات فاعلة لتحفيز المتطوعين من الدارسين على الإقدام والتوجه نحو المشاركة الطوعية والاختيارية في العمل التطوعي، خاصة في ظل التراجع الملحوظ نحو هذه القيمة الإنسانية والمميزة لشبابنا الفلسطيني عبر سنوات خلت، وهي تتوزع بشكل رئيس بين المؤسسة الحاضنة للمتطوع والمؤسسة المستقبلة له، ومنها:

* تكليف المتطوع بأعمال تتفق وإمكاناته وقدراته.
* تعريف المتطوع بالفوائد التي سيحققها من عمله التطوعي (راحة نفسية، استثمار مواهبه، تحقيق ذاته، القدرة على التعامل مع الآخرين، استمتاع، توسيع مداركه، صداقات جديدة،...ألخ).
* إيجاد حوافز معنوية للمتطوعين، والاعتراف الدائم بإنجازات المتطوع وعطاءاته من خلال خطابات الشكر والتقدير، والثناء المباشر في المناسبات العامة، وتنظيم أنشطة يكرم خلالها المتطوعون المميزون (فهذا يعزز السلوك الإيجابي نحو العمل التطوعي والإخلاص في أدائه).
* إيجاد حوافز وظيفية للمتطوعين من الدارسين الموظفين (تعويض الإجازة، العلاوة السنوية، الترقية، الخدمة،...ألخ).
* إيجاد حوافز إيمانية من خلال تعريف المتطوع بالأجر المترتب على عمله التطوعي، وأن كل الأديان حثت على هذا العمل.
* تنظيم التشريعات القانونية لجعل العمل التطوعي جزءاً من وسائل تخفيف الأحكام القضائية.
* مراعاة رغبات المتطوع وظروفه الخاصة في وقت التطوع ومدته.
* إبراز التجارب التطوعية المميزة في المناطق التعليمية، وتعميمها على المناطق الأخرى كافة.
* التركيز في الأنشطة التطوعية على البرامج والمشروعات التي ترتبط بإشباع الاحتياجات الأساسية للمواطنين، الأمر الذي يساهم في زيادة الإقبال على المشاركة في هذه البرامج.
* إتاحة الفرصة للمتطوع للمشاركة في صلب عمل المؤسسة المستقبلة ما أمكن، وإعطاؤه الإحساس بقيمة إسهامه.
* الشفافية في عمل المؤسسة المستقبلة، وألا تكون لها أهداف سرية أو غير معلنة.
* إتاحة الفرصة للمتطوع للاندماج في المؤسسة فيما لو رغب في ذلك.
* إشراك المتطوع في إدارة المؤسسة المستقبلة من خلال استشارته وإتاحة الفرصة أمامه لإبداء رأيه، فيما يتعلق بمجال تطوعه.
* إزالة العقبات الإدارية والفنية التي من الممكن أن تعيق المتطوع عن أداء عمله.
* وضوح الواجبات والمسؤوليات المطلوبة من المتطوع.
* مساندة المتطوع وإرشاده وتوجيهه أثناء عمله، ومتابعة أي معوقات تبرز أثناء ذلك.
* وضوح المرجعية (المسؤول المباشر) في المؤسسة المستقبلة للمتطوع.
* التعامل الجاد مع المتطوع على أساس أنه جزء من أسرة المؤسسة أثناء فترة تطوعه، وإشعاره بثقة المؤسسة به.
* تكليف المتطوع بالأعمال التي تتلاءم مع المفاهيم الثقافية والاجتماعية السائدة في بيئته.

فالعمل التطوعي .... مدرسة إنسانية وتجسيد للتكافل الاجتماعي.

"القدس المفتوحة" تشارك في فعاليات "إكسبوتك ٢٠١١"

رام الله– رسالة الجامعة– شاركت جامعة القدس المفتوحة في افتتاح فعاليات "أسبوع ومعرض تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الثامن– إكسبوتك ٢٠١١"، المقام في مدينة رام الله، وذلك تحت عنوان "الجامعة شريك استراتيجي وداعم لقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في فلسطين".

وكانت "القدس المفتوحة" الجامعة الوحيدة المشاركة في أسبوع "إكسبوتك"، الذي شاركت فيه ٥٠ مؤسسة وطنية و٥٠ دولية، وقد افتتحه رئيس الوزراء الفلسطيني د. سلام فياض، وحضره رئيس جامعة القدس المفتوحة أ.د. يونس عمرو.

وعقد على هامش المعرض لقاء بين رئيس شعبة التخطيط والتطوير في هندسة الأنظمة في مركز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جامعة القدس المفتوحة د.م. إسلام عمرو، ومدير شركة (SAP) الألمانية السيد اندرياس بالدوين، واتفق الجانبان على إنشاء منصات تدريبية في "القدس المفتوحة" على أنظمة الشركة، ودراسة إمكانية التعاون المشترك في مشاريع في السوق المحلية للتعاون مع شركاء الجامعة من القطاع الخاص.

من جانبه، أشار مساعد رئيس جامعة القدس المفتوحة ومدير مركز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الجامعة م. عماد الهودلي، إلى أن "القدس المفتوحة هي الجامعة الوحيدة المشاركة في المعرض"، معللاً ذلك بسعي "القدس المفتوحة" إلى بناء شراكات مع القطاعين الخاص والعام.

وأشار الهودلي إلى أن للجامعة مبادرات عدة في برامج التعليم الإلكتروني، كما استقطبت وكالات لشركات عالمية إلى فلسطين، أبرزها "أوراكل"، و"مايكروسوفت"، و"سيرتي بورت"، و"ريد هات"، و"مايل تو" والعديد من الشركات العالمية الأخرى.

وتحدث الهودلي عن شراكات مع المؤسسات الوطنية في مجال حماية أمن المعلومات الذي يعتبر مجالاً حديثاً في فلسطين، وكان للجامعة دور ريادي فيه، إذ بادرت في الحفاظ على أمن المعلومات الخاصة بالمؤسسات الوطنية بهدف حمايتها من عمليات السرقة أو القرصنة التي قد تتعرض لها".

جناح الجامعة في معرض إكسبوتك.

كما شارك في المعرض مركز التعليم المفتوح OLC، حيث عرض الخدمات التي يقدمها المركز لطلبة الجامعة والكادر الأكاديمي والإداري والمجتمع المحلي في مجال بناء البرامج التعليمية والمقررات الإلكترونية وتصميمها، وفقًا للأساليب الحديثة في التصميم التعليمي.

وعرض ما يقدمه المركز من برامج وخدمات تدريبية إلكترونية تشمل فئات المجتمع كافة، وقد أشرف على التحضيرات للمعرض أ. محمد أبو معيلق مدير مركز التعليم المفتوح.

وأشار رئيس قسم التدريب والتطوير في مركز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في "القدس المفتوحة" أ. محمود الحوامدة، إلى أن "الجامعة، بمشاركتها في معرض إكسبوتك ٢٠١١، أكدت أنها شريك استراتيجي ودائم لقطاع تكنولوجيات المعلومات والاتصالات في فلسطين وخارجها".

وأضاف "أن جناح الجامعة الذي افتتحه رئيسها أ.د. يونس عمرو يعرض منجزات الجامعة في مجال تكنولوجيات المعلومات والاتصالات، مثل البوابة الإدارية والتطور والنجاح في مجال التعليم الإلكتروني".

وحول أهمية المشاركة، أشار الحوامدة، إلى أن مشاركة "القدس المفتوحة" تهدف إلى إظهار إنجازات الجامعة التكنولوجية، وتهدف إلى التواصل مع المؤسسات المحلية والدولية، وعرض التطور الذي وصلت إليه الجامعة، والبرامج التي يقدمها مركز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومركز التعليم المفتوح التابع لها.

"القدس المفتوحة" و"الاستقلال" توقعان اتفاقية تعاون في مجالات عدة

رام الله–رسالة الجامعة–وقعت جامعتا القدس المفتوحة والاستقلال (الأكاديمية الفلسطينية للعلوم الأمنية)، اتفاقية تعاون مشترك في المجالات الأكاديمية والثقافية.

ووقع الاتفاقية عن «القدس المفتوحة» رئيسها أ.د. يونس عمرو، وعن «الاستقلال» القائم بأعمال رئيس الجامعة د.نايف جراد. جاء ذلك خلال حفل اقيم في مقر رئاسة جامعة القدس المفتوحة برام الله، حضره من جامعة الاستقلال كل من: نائب الرئيس للشؤون الأكاديمية أ.د. تيسير عبد الله، ونائب الرئيس للشؤون العسكرية اللواء الركن يونس العاص، ورئيس قسم العلاقات العامة أ.إياد مسعود، ورئيس قسم الاعلام في دائرة العلاقات العامة أ. آلاء الشنطي.

بينما حضره من جامعة القدس المفتوحة كل من: نائب رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية أ.د. سفيان كمال، وعميد شؤون الطلبة د. محمد شاهين ، ومساعد نائب رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية د. مروان درويش، ومدير مركز التعليم المستمر أ.باسم قشوع، ومديرة العلاقات العامة أ. لوسي حشمة، ومنسقة العلاقات الداخلية أ. نيفين صلاح.

وتنص الاتفاقية على تعزيز التعاون بين الجامعتين في المجالات الأكاديمية والثقافية. وستتبادل الجامعتان الأساتذة والمدرسين لفترات زمنية محددة وفق برامج تعليمية يتم الاتفاق عليها، كما ستنظمان زيارات ميدانية متبادلة للأساتذة والطلبة.

وسيتعاون الفريقان على تنفيذ برامج متنوعة لمشاريع مشتركة، ولمشاريع دولية متعددة الأطراف وبرامج لإجراء الأبحاث والدراسات المشتركة وتبادل المجلات والرسائل الجامعية والمطبوعات والكتب المؤلفة بالاشتراك بين أساتذة الجامعتين ومدرسيهما. كما ستتعاون الجامعتان على تشجيع البحوث العلمية المشتركة، ودعم هذه البحوث بين الفريقين.

كما وتنص الاتفاقية أيضاً على أن يتم وضع برامج ملائمة لتطوير أساليب الإدارة والنوعية وضبط الجودة بحيث يقوم الفريقان بتطوير إمكانيات وقدرات أعضاء هيئة التدريس وتدريب مشرفي المختبرات والفنيين. كما تتضمن الاتفاقية إقامة معارض ونشاطات علمية منهجية ولا منهجية مشتركة، وتنفيذ برامج أكاديمية وتدريبية وبحثية متنوعة لمشاريع ثنائية، بالإضافة إلى تنفيذ مشاريع إقليمية ودولية مستقبلية متعددة الأطراف من خلال خطة مقررة لإجراء الأبحاث والدراسات المشتركة بين المراكز والوحدات الدراسية القائمة حالياً لدى كل جامعة أو التي تؤسس في المستقبل.

تتمات

تتمة/ وتزينت سماء غزة

وأهالي الخريجين. وأشاد الأستاذ الدكتور رياض الخضري في كلمة مجلس الأمناء بالاحتفالات، وعبر عن سعادته لهذا العدد الهائل من الحضور، وهذا الجو البهيج، وشكر إدارة الجامعة والمنطقة على إقامة الاحتفالات التي تتيح الفرصة للخريجين وعائلاتهم للفرح بالتخرج، وطالب بتكرار تلك الحفلات بطريقة مستمرة، وهنأ الخريجين على تخرجهم وتمنى لجميع الطلبة إنهاء دراستهم وتخرجهم.

بدوره، تحدث الدكتور زكريا الأغا نيابةً عن رئيس دولة فلسطين، وأشاد بجامعة القدس المفتوحة قائلاً "إنها جامعة الوطن، وكل الفلسطينيين، ومنظمة التحرير الفلسطينية"، وشكر إدارة الجامعة والمنطقة على إقامة الحفل وإخراجه بهذه الروعة، كما هنأ الخريجين على تخرجهم وحصولهم على المرتبة العلمية الأولى.

وأعلن مدير منطقة غزة التعليمية د.زياد الجرجاوي عن تخريج الفوج الرابع عشر (فوج الاستقلال) من طلبة جامعة القدس المفتوحة منطقة غزة التعليمية.

وحضر احتفال منطقة رفح التعليمية، ممثل رئيس دولة فلسطين (راعي الحفل) أمين سر الهيئة القيادية العليا لحركة «فتح» في قطاع غزة عبد الله أبو سمهدانة، وعضو مجلس أمناء الجامعة الدكتور عبدالله عبد المنعم، ومديرو المناطق التعليمية في القطاع وأقامت منطقة شمال غزة التعليمية مهرجاناً أكاديمياً ووطنياً كبيراً لتخريج كوكبة جديدة من فوج الاستقلال، وجرى الاحتفال بحضور ممثل رئيس دولة فلسطين (راعي الحفل) نائب رئيس مجلس أمناء الجامعة أ.د. رياض الخضري، ونائب رئيس الجامعة لشؤون قطاع غزة د. جهاد البطش، وعضو مجلس أمناء الجامعة الدكتور عبد الله عبد المنعم، ومديري المناطق التعليمية في القطاع، بالإضافة إلى حشد كبير من ممثلي الهيئات والمؤسسات الوطنية والشخصيات الاعتبارية وعائلات الخريجين.

كما احتفلت منطقة الوسطى التعليمية أيضاً بتخريج كوكبة من الخريجين (فوج الاستقلال). وألقى نائب رئيس مجلس الأمناء أ. د. رياض الخضري، كلمة راعي الحفل فخامة الرئيس محمود عباس، ونقل تحيات الرئيس أبو مازن وتهنئته لرئاسة الجامعة والأكاديميين والإداريين والخريجين، وأشار إلى الدور المهم الذي تتميز به جامعة القدس المفتوحة، حيث وفرت فرصة التعليم الجامعي لمختلف أبناء الشعب الفلسطيني في الوطن والشتات.

واختتمت جامعة القدس المفتوحة في قطاع غزة احتفالاتها بتخريج «فوج الاستقلال» باحتفال أكاديمي ووطني كبير، لتخريج كوكبة جديدة من خريجي «فوج الاستقلال» بمنطقة خان يونس التعليمية، بحضور ممثل رئيس دولة فلسطين (راعي الحفل) عضو المجلس الثوري لحركة فتح إبراهيم أبو النجا، ونائب رئيس مجلس أمناء الجامعة أ.د. رياض الخضري، ونائب رئيس الجامعة لشؤون قطاع غزة د. جهاد البطش، ومديري المناطق التعليمية في القطاع.

تتمة/ كلمة رئيس الجامعة

قصارى جهدنا لنطور في البيئة التعليمية لتواكب كل ما هو ضروري وجديد.

إن هذه الإنجازات لهي دليل واضح على استحقاق جامعة القدس المفتوحة أن تؤسس برنامجاً للدراسات العليا، يتيح لأبناء الجامعة أن يرتقوا بتعليمهم، كي لا تبقى هذه الطاقات مدفونة، فمن حقهم علينا أن نوفر لهم فرصا لإكمال تعليمهم العالي، كما أن من حق الوطن علينا أن نثبت أبناءه فيه، وأن نرفد مؤسساتنا بكوادر مؤهلة علمياً وأكاديمياً للمساهمة في عملية البناء والتطوير.

فهذا الأمر يستدعي ممن في عقله حكمة، ويملك بعد نظر، أن يضع يده بيد جامعة القدس المفتوحة، لا أن يدفن رأسه في الرمال، وأن يسهل لها الطريق لتحقيق حلم طلبتها، لا سيما أن ملف الجامعة للدراسات العليا، يستوفي الشروط كافة التي تضعها وزارة التعليم العالي، وتملك من الكفاءات الأكاديمية ما يؤهلها لتأسيس هذا البرنامج.

ولا بد لي أن أشكر سيادة الرئيس محمود عباس حفظه الله، الذي يبارك ويدعم توجه الجامعة نحو فتح برنامج للدراسات العليا، حين زفّ إلينا رئيس ديوان الرئاسة د. حسين الأعرج مشكوراً خلال حفل اختتام الجامعة لاحتفالاتها بمرور عشرين عاماً على إطلاق خدماتها في الوطن، بُشرى من الرئيس محمود عباس بالتكرم بمنح موافقته لجامعة القدس المفتوحة للبدء في تدريس الماجستير. ولا بد لي أن أقول للمسؤولين في وزارة التربية والتعليم العالي، الذين يضعون العصيّ في دواليب تقدم الجامعة، هداكم الله وسامحكم.

تتمة/ وفد من مجلس الطلبة

الجهود، مرحباً بالوفد الطلابي لجامعة القدس المفتوحة المشارك في المهرجان.

وألقى رئيس مجلس الطلبة القطري في جامعة القدس المفتوحة أ. زياد الواوي كلمة خلال الافتتاح، أشاد فيها بالعلاقة الأخوية بين الشعبين المغربي والفلسطيني. وثمن مواقف المغرب الداعمة دوماً للقضية الفلسطينية، وبخاصة ما تقدمه المملكة لدعم صمود المواطنين في القدس منذ تولي العاهل المغربي المرحوم الحسن الثاني رئاسة لجنة القدس، ومضي ابنه العاهل محمد السادس على دربه بدعم الشعب الفلسطيني وصمود الفلسطينيين في القدس.

وأكد الواوي على الدور الذي يجب أن يلعبه الشباب العربي في دعم القضية الفلسطينية، مشيراً إلى أن العرب يشكلون السند الحقيقي لشعبنا في نضاله ضد الاحتلال الاسرائيلي. وطالب الواوي الشباب العربي بدعم الموقف الفلسطيني الرامي للحصول على عضوية كاملة لدولة فلسطين في الأمم المتحدة، مقدماً شكره لشبيبة الاستقلال لتوجيه دعوة خاصة لطلبة "القدس المفتوحة" للمشاركة في المهرجان، رغم اقتصاره على طلبة الجامعات المغربية.

وقدم الواوي هدية لدولة رئيس الوزراء المغربي عباس الفاسي عبارة عن مجسم خشبي خالص من شجر الزيتون يمثل خارطة فلسطين ، بالإضافة إلى تقليده الكوفية الفلسطينية.

كما أكد السيد عبد القادر الكامل رئيس منظمة الشبيبة المستقلة على الدور الذي يجب أن يؤديه الشباب العربي لنصرة أشقائهم الفلسطينيين في نضالهم التحرري، مشيراً إلى أن دعم الشباب الفلسطيني يُعد واجباً قومياً مقدساً، مذكراً بالعلاقة الوطيدة بين الشعبين المغربي والفلسطيني.

ومثل وفد جامعة القدس المفتوحة في هذا المهرجان كل من: رئيس مجلس الطلبة القطري أ. زياد الواوي ، ورئيس مجلس طلبة رام الله–أمين سر المجلس القطري أ. فادي حماد، رئيس مجلس طلبة جنين أ. سمير السعدي، ورئيس مجلس طلبة قلقيلية أ. محمد كساب، رئيس مجلس طلبة الخليل وأ. محمد فطافطة، ورئيس مجلس طلبة طولكرم أ. جهاد بارد، ورئيس مجلس طلبة بيت لحم أ. معتز مزهر، ورئيس مجلس طلبة نابلس أ. عصام رياحي، وأ. محمد أبو مشرف من حركة الشبيبة في منطقة رام الله والبيرة التعليمية، وأ. سالم جلايطة من منطقة أريحا التعليمية.

برنامج الدراسات العليا في "القدس المفتوحة".. حق أم منّة؟

د. خالد عبد الجليل دويكات/ منطقة نابلس التعليمية

التقيتها بمحض الصدفة ودون سابق موعد في إحدى جامعاتنا الفلسطينية، حين كانت تراجع رئيس قسم اللغة الإنجليزية في تلك الجامعة بخصوص تسجيل مقرر توجب عليها تسجيله، قبل أن تتقدم للامتحان الشامل في ماجستير اللغويات والترجمة. وأصدقكم القول بأني لم أعرفها، ولم يسبق لي أن رأيتها من قبل، ولا هي كانت من طلبتي يومًا، ولا حتى من المنطقة التي أعمل فيها مشرفًا متفرغًا في أساليب تدريس اللغة الإنجليزية، لكني فوجئت بها تباغتني بسؤالها: ألست الدكتور خالد دويكات؟ أجبتها بالإيجاب، فأمطرتني بسؤال ثان: أما زلت تعمل في جامعة القدس المفتوحة؟ فقلت لها: نعَم، وبكل فخر. وما كان مني إلا أن سألتها: ومن تكونين أنت؟ وهل أنت ممن درستهم في منطقة نابلس التعليمية أو منطقة طوباس أو منطقة سلفيت؟، فردت عليّ بابتسامة قائلة: لا، لم أكن من طلبتك يومًا، لكني التقيت بك في أحد المؤتمرات، حين كنت تتحدث عن «القدس المفتوحة» بكثير من الفخر والاعتزاز، لم أفهمه حينها، لكني الآن أفهمه جيدًا، وذلك بعد أن تخرجت من منطقة جنين التعليمية لألتحق ببرنامج الدراسات العليا في تخصص اللغويات التطبيقية والترجمة، وبحمد الله وتوفيقه، استطعت أن أحصل على المرتبة الأولى في هذا التخصص، وأستعد حاليًا للتقدم للامتحان الشامل، حيث أنوي إكمال مشواري العلمي والحصول على درجة الدكتوراة، بإذن الله وتوفيقه ودعم زوجي المتواصل لي.

في تلك اللحظة بالذات، تدفق داخلي شعور أكبر بالفخر والاعتزاز صوب جامعتي العظيمة، بطلابها ومشرفيها ورئيسها ونوابه، بكل من يتولون قيادتها، بل بكل العاملين فيها، وتذكرت ساعتها كلمة رئيسها أ.د. يونس عمرو التي ألقاها على هامش حفل توزيع جوائز مسابقة «المقال التربوي الموثق»، الذي نظمه برنامج البحث العلمي بالتعاون مع دائرة العلاقات العامة يوم الثلاثاء ٢٥-١٠-٢٠١١م، واستذكرت إصرار "أبو مالك" على أهمية دعم الجامعة لبحوث الأساتذة والدارسين، تلك البحوث التي حققت للجامعة مستوىً عاليًا ومكانةً مرموقةً على مستوى الجامعات العربية، حيث أشار رئيس الجامعة في كلمته إلى التفوق الذي سجلته "القدس المفتوحة" مؤخرًا بحصولها على المرتبة الأولى في مسابقة البحوث العلمية للطلبة عن محور جودة التعليم العالي، والثانية على مستوى المحاور الأربعة، التي عقدها الملتقى الطلابي الإبداعي الرابع عشر لاتحاد الجامعات العربية. فتدفق مرة أخرى ذاك اليقين الرائع بالفخر الذي لم يأت من فراغ، فالإنجازات تتجدد كل يوم، وحصاد باحثينا ومشرفينا وطلبتنا يؤتي أكله كل حين، فبالأمس القريب كانت "ذكريات الضميري" خريجة منطقة طولكرم التعليمية، التي سجلت المرتبة الأولى في مسابقة البحوث العلمية للطلبة على المستوى العربي للملتقى الطلابي الإبداعي الثالث عشر، الذي عقد في مصر العروبة، واليوم تأتي "فداء أبو تركي" خريجة منطقة الخليل التعليمية، التي حصلت على جائزة الملك عبد الله الثاني للإنجاز والإبداع الشبابي كأفضل مبادرة ريادية شبابية على مستوى الوطن، إلى غير ذلك من النجاحات العظيمة لجيش عظيم يزيد على ٦٥٠٠٠ دارس ودارسة تسلحوا بالعلم والمهارات، وتراهم يتمترسون في كل مناطق الجامعة ومراكزها المزروعة فوق كل هذا الوطن الأغلى والأقدس بين كل الأوطان، يضاف إليهم جيش ثان من الخريجين يصل اليوم إلى قرابة ٤٥٠٠٠ يتمتعونً بقسط وافر من الكفاءة والتميز، ما أهلهم لشغل مناصب عليا ومكانة مهمة في مؤسساتنا الحكومية والأهلية، أفلا يحق لنا إذًا أن نفخر بجامعتنا وندافع عنها وعن فلسفتها المتميزة في التعليم والتعلم؟!

لكن –وأصدقكم القول– انتابني شعور مختلف غريب لمست فيه شيئًا من المرارة والألم، كاد يطفئ جذوة الحماس والفخر في نفسي، وقد ولد هذا الشعور رغمًا عني، حيث لم تكن لديّ رغبة في "توليده"، ولا كان جزءًا من تفكيري، فبحثت عن سببه، فكان سببًا قاسيًا، إذ أدركت ما تلقاه جامعتنا من عقوق وجحود ونكران للجميل على يد البعض، رغم سني عمرها العشرين المليئة بالنجاحات والإنجازات، ورغم كل المصاعب والتحديات، لكن ذلك لم يبعث اليأس والقنوط في نفسي، إذ عزمت على كتابة هذه المقالة، عساها تقرع أجراسًا ينبغي لها أن تقرع الآن الآن وليس غدًا، فقد طال انتظارنا ولم نعد نحتمل مزيدًا من الجحود والنكران. وأعني هنا، بكل صراحة ووضوح، رفض البعض في هذا الوطن، وعلى رأسهم وزارة التربية والتعليم العالي، حق "القدس المفتوحة" في البدء ببرنامج دراسات عليا يخدم طلبتها أولاً، ويخدم هذا الوطن ثانيًا ويخدم مؤسساته ثالثًا ورابعًا وخامسًا.. إلخ.

وكم تساءلت بيني وبين نفسي: لماذا نكران هذا الحق الوطني والعلمي والإنساني، و«قدسنا المفتوحة» لم تزل منذ عشرين عامًا تفتح أبوابها وقلبها لكل فلسطيني يطمح للعلم والتأهيل، والمساهمة الفاعلة في البناء والتحرير ورسم المستقبل؟ وهل يحتاج البدء ببرنامج الماجستير إلى قرار سياسي كما يدعي البعض، وجامعتنا هي جامعة منظمة التحرير الفلسطينية، جامعة القائد الشهيد "أبو عمار" الذي أرادها أن تكون "جامعة في وطن ووطن في جامعة"؟ أم ترانا بحاجة لقرار وطني يدعم توجهنا المشروع هذا، بينما جامعتنا هي جامعة كل الوطن والوطنيين، جامعة كل الشرفاء والمناضلين، جامعة الأسرى والمحررين، جامعة أبناء الأسرى وبناتهم وزوجاتهم، وأبناء الشهداء الأكرم منا جميعًا وبناتهم، الذين حق علينا إكرامهم، ويحق لهم أن تكون لهم جامعة تحتضنهم بعد أن تُسد في وجوههم أبواب العلم لسبب أو لآخر؟.

وطالما تساءلت: هل يأتي هذا الرفض لأن طلبة "القدس المفتوحة" أقل ذكاءً وإبداعًا ممن سواهم، وهم الأقدر على حمل الرسالة والتميز والتفوق والإبداع رغم كل ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، والأمثلة كثيرة لا تعد ولا تحصى، وقد ذكرت منها في بداية مقالتي هذه؟!

أم يعود الرفض إلى مشرفيها حين يُتهمون بأنهم أقل خبرة ودراية وكفاءة من غيرهم؟ وهم السباقون لكل جديد، وهم من يجدون ويجتهدون ويجددون الدم في عروقهم كل صباح وكل مساء، بما ينهلون من معارف وكفايات ومهارات يكتسبونها من الدورات والتدريبات وورش العمل التي تنظمها الجامعة في الليل والنهار، وأعني بذلك الدورات التدريبية التي تنظمها الجامعة من خلال تقنية الصفوف الافتراضية، ما يجعلهم يسجلون التميز والنجاحات تلو النجاحات في البحث والتدريس والتدريب والعطاء وخدمة المجتمع الفلسطيني على الصعد كافة وفي شتى المجالات، فترى المشرفين كخلية النحل نشاطًا ودافعيةً، يشاركون في المؤتمرات المحلية والعربية والأجنبية، وتشهد لهم بهذا الفضل بوابة الجامعة الأكاديمية، كما تشهد لهم بهذا السبق المجلات المحكمة على امتداد فلسطين والعالم العربي، بل والأجنبي، التي تبرهن على صدق انتمائهم لمجتمع المعرفة والبحث العلمي والتطوير المهني الذي أضافوا ويضيفون له الشي الكثير، بما أوتوا من درجات علمية وقدرات فذة على البحث والتأليف والترجمة والنشر، وهذا يدل على تقدّم ملحوظ في الحراك البحثي لمشرفينا وباحثينا الأكارم، وقد فاز مؤخرًا خمسة من باحثي "القدس المفتوحة" بمشاريع بحثية ممولة من الصندوق العربي للجامعات الفلسطينية. ولأجل هذا كله، تستعين بخبرات مشرفينا وكفاياتهم جامعات الوطن من أجل التدريس وإجراء البحوث المشتركة ونقاش رسائل الماجستير، والمساهمة في إنجاح المؤتمرات العلمية، ناهيك عن الرغبة في الاستفادة بما لدى مشرفينا وباحثينا من تميز وخبرة في التعليم المفتوح عن بعد، الذي أصبح سمة هذا العصر المنفتح على الحضارات والثقافات.

هل يأتي إنكار حق "القدس المفتوحة" بالبدء في برنامج الدراسات العليا بذريعة فلسفة "القدس المفتوحة" في التعليم والتعلم، وذلك حين تسلك هذه الجامعة المتميزة دروبًا أخرى أكثر تقدمًا وتميزًا في نقل المعرفة والعلم للمتعلمين، تركز في ظاهرها وباطنها على دعم قدرات الدارس الذاتية، من خلال التوظيف الحكيم لتقنيات متطورة في التعليم والتعلم وإيصال المعلومات لدارسيها، مثل الصفوف الافتراضية والتعلم المدمج وأنظمة التعلم "المودل" والبث المتزامن وغير المتزامن، والتي مكنت جامعتنا من الاقتراب بخطى ثابتة وواثقة من هدف خلق بيئة جديدة للتعلم الإلكتروني الذي أصبح ضرورة وواقعًا لا ينبغي إنكاره أو التقليل من شأنه وأهميته، لا سيما ونحن نجد الكثير من الجامعات المرموقة في هذا الكون قد اتخذت من التعليم المفتوح نمطًا وفلسفة تعليمية رائدة جذبت ملايين المتعلمين في أرجاء المعمورة. فهل من المنطق والعدل إذًا ألا تعترف وزارتنا بدرجة ماجستير تصدر عن جامعة فلسطينية مفتوحة رائدة، أثبتت نفسها على مدار عشرين سنة من التميز والعطاء والإبداع، حين رفدت الوطن بجيش قوامه قرابة ٤٥ ألف خريج وخريجة، ممن درسوا وتعلموا ونهلوا من معين "القدس المفتوحة"، فاستفادوا من تقنيات "التعليم المفتوح عن بعد" وفلسفته.

وبعد هذا، أيحق لأحد، كائنًا من كان أن ينكر حقنا في البدء ببرنامج الماجستير، الذي نعلم جيدًا أنه يعتمد كثيرًا على التعلم عن بعد، لا سيما وهو يركز على تنمية قدرات الطالب البحثية والفكرية والتحليلية، التي تحتاج الى إشراف ومتابعة، وليس إلى تعليم تقليدي تلقيني لا ينتج عقولاً مبدعة تعتمد التحليل والتركيب والتطبيق في تفكيرها وعطائها؟. فلماذا تشترط الوزارة على "القدس المفتوحة" اتباع النظام التقليدي في التعليم والتعلم، والذي نعلم أنه آخذ في التقهقر والتراجع أمام زحف النظم الحديثة في التعليم والتعلم وانتشارها، وعلى رأسها التعليم المفتوح عن بعد والتعلم الإلكتروني، الذي يفرض على الجامعات التقليدية ضرورة التوجه نحو تطبيق مشاريع تعليمية متطورة تعمل على توظيف التكنولوجيا في التعليم والتعلم، كالتعليم الإلكتروني والتعليم المدمج، هذا الذي تتبناه جامعة القدس المفتوحة منذ عقدين من الزمن، ما يجعلها رائدة وسباقة في هذا التوجه؟.

ثم أين الإبداع والتطوير الذي ننادي به جميعًا على المستوى المدرسي والجامعي، حين تنكر وزارتنا حق طلبتنا في انتهاج أساليب متطورة مبدعة في تلقي العلم والبحث عن المعرفة خارج جدران المدرسة وقاعات التدريس الجامعية، بينما يعيش مجتمعنا، كسائر المجتمعات، ثورة المعلومات والاتصالات والإنترنت التي تعطيهم مفاتيح الدخول لعوالم المعرفة في كل وقت وفي كل مكان؟.

كل هذا بالتزامن مع استخدام الجامعة لمناهج دراسية متطورة تحرص على تأليفها وتحكيمها ونشرها لتصل للدارسين بأبهى حلة وأفضل تصميم، فتحتل بذلك مكانة مميزة في فلسطين، بل ربما في الوطن العربي بأسره، ما يغري الكثير من المدرسين الجامعيين في الجامعات التقليدية لاستخدامها والاستفادة منها في التدريس على المستوى الجامعي، وهذه الكتب تخضع دومًا للمراجعة والتدقيق والتطوير والتحديث وفق الأساليب الحديثة، سواء من ناحية التدريس، أو من حيث انسجامها مع المعلومات الحديثة، وبالتالي، يمكن استخدام مناهج مثيلة ذات نوعية جيدة في برامج الماجستير حال البدء به في جامعتنا، وهذا ليس بالأمر الصعب على جامعتنا، فلديها من الخبرة في مجال تصميم المناهج التعليمية الشيء الكثير، وهي تستعين بذلك بكفاءات مميزة من فلسطين والعالم العربي بأسره.

وقد يتساءل البعض إن كان رفض الوزارة منح التراخيص اللازمة لبرنامج الماجستير نابعًا من وجود متطلبات وشروط معينة ينبغي لـ«القدس المفتوحة» توفيرها والإيفاء بها، مثل وجود مكتبة ومراجع ومصادر وغيره، بينما نعلم جميعًا أننا نعيش اليوم ثورة المعرفة والاتصالات والتواصل عبر الإنترنت، ما يمنحنا الفرصة والقدرة على استخدام مصادر ثرية ومتعددة للمعرفة نستقيها من شبكة الإنترنت وقواعد البيانات والأبحاث والنشر والمجلات الإلكترونية وبنوك المعلومات والموسوعات والدوريات الإلكترونية وحتى المكتبات الإلكترونية والافتراضية، وهي غدت مصادر مفتوحة للمعرفة، وتشكل عونًا وسندًا للباحثين في كل مكان.

ثم هل يأتي رفض الوزارة بذريعة عدم وجود مبان للجامعة؟، ونعلم أيضًا أن جامعتنا لديها الآن أبنيتهًا المملوكة في معظم المدن الفلسطينية، في الخليل وبيت لحم ونابلس وغزة، وتعكف على بناء مقرات أخرى في رام الله وطولكرم وسلفيت، وذلك ضمن توجهات الجامعة الإستراتيجية بالتحول إلى الأبنية المملوكة بدلاً من المستأجرة، لما ينطوي عليه ذلك من أهمية في تعزيز مكانة الجامعة المتنامية في الاقتصاد والمجتمع الفلسطيني وأدائها ودورها، وذلك استكمالاً للجهود الهادفة للنهوض بعملية التعليم الجامعي المفتوح وفق معايير الجودة الشاملة، وبما يلبي متطلبات تنمية القوى البشرية في فلسطين وتطويرها، وكذلك التحديات، وقد خصصت الجامعة مؤخرًا مبني للدراسات العليا في رام الله وجهزته بكل ما يلزم، استجابة لشروط الوزارة ومتطلباتها.

أم هل يأتي الرفض احتجاجًا على طبيعة البرامج المقترحة التي تنوي الجامعة البدء بها؟، ونحن نعلم أن الجامعة بادرت منذ ما يقارب خمسة سنوات إلى تأسيس برنامج البحث العلمي والدراسات العليا، وأولته جلّ اهتمامها وإمكاناتها بهدف تطويره والارتقاء به، لا سيما في مجال الدراسات العليا، التي تعد رديفًا للبحث العلمي، حيث تقدمت إلى وزارة التربية والتعليم العالي ببرامج ذات نوعية جيدة اختيرت وفق حاجات المجتمع ومتطلباته لنيل درجة الماجستير بهدف المباشرة بها بعد إقرارها من هيئة الاعتماد والجودة لمؤسسات التعليم العالي، وقد روعي في اختيار هذه البرامج، بالدرجة الأولى، قدرتها على تلبية احتياجات المجتمع الفلسطيني، وهذه البرامج التعليم المفتوح، وأنظمة المعلومات الحاسوبية Information Systems، والخدمة الاجتماعية، والإدارة العامة والمناهج والأساليب، وهي برامج متميزة تسهم بدرجة كبيرة في تنمية الموارد البشرية الفلسطينية لإحداث التغيير الإيجابي ودفع عجلة التنمية الفلسطينية حين يراد منها المساهمة في إعداد متخصصين على درجة عالية من الكفاءة والتميز، قادرين على تلبية متطلبات خطط التنمية الشاملة وحاجات المجتمع من جهة، وخلق كفاءات علمية متخصصة تسد بها الجامعات الفلسطينية حاجتها من أعضاء هيئة التدريس، دون الحاجة لتغريب الشباب الفلسطيني بحثًا عن شهادة عليا قد تكلفهم الكثير، فتخفف بذلك من هدر المال الفلسطيني وهجرة الأدمغة الفلسطينية.

وأخيرًا، أكاد أمنع نفسي من صرخة مدوية فأجعلها همسة رقيقة في أذن وزارتنا الفلسطينية: أما آن لبرنامج الدراسات العليا أن يرى النور ويشقّ طريقه في «قدسنا المفتوحة»، جامعة منظمة التحرير الفلسطينية، جامعة الأسرى والمحررين، جامعة كل فلسطيني مرابط لم يزل في القدس وفي أكناف القدس؟، ولماذا يا وزارتنا كل هذه المماطلة والتسويف والتأجيل؟ ومن المستفيد من كل هذا؟

أما نحن، أبناء هذه الجامعة من العاملين والطلبة، ومن خلفنا كل أسرنا، فعلينا جميعًا واجب الوفاء لجامعتنا الحبيبة، ولنكن على قلب رجل واحد في دعم حق جامعتنا في إطلاق برنامج الماجستير بكل ما أوتينا من قوة ووسائل ممكنة، ولنرفع أصواتنا ولنشهر أقلامنا في كل المحافل والاجتماعات بل وفي كل أحاديثنا اليومية، وكفانا صمتًا!

دراسة علمية لـ «القدس المفتوحة» توصي بإعادة النظر في استخدام معدل الثانوية العامة معياراً للقبول الجامعي

رام الله–رسالة الجامعة–هدفت دراسة صدرت عن جامعة القدس المفتوحة، التي أعدها الباحث عبد الهادي صباح المساعد الأكاديمي لمنطقة رام الله التعليمية كأطروحة دكتوراه له، إلى التعرف على دلالات التنبؤ بالمعدل التراكمي الجامعي العام والتخصصي من متغيرات معرفية تمثلت في القدرات اللفظية والرياضية والقدرة على التفكير المنطقي ومعدلات المدرسة الثانوية والثانوية العامة لتخصصات أكاديمية في جامعة القدس المفتوحة.

وتألفت عينة الدراسة من ٩٨٠ دارساً ودارسة من منطقة رام الله والبيرة التعليمية ممن أنهوا ١٠٠ ساعة معتمدة أو أكثر في جميع التخصصات الأكاديمية.

وأوصت الدراسة بضرورة إعادة النظر باستخدام معدل الثانوية العامة معياراً وحيداً للقبول الجامعي، وبإيلاء مسؤولية القبول للجامعات نفسها.

وأشارت الدراسة إلى أهمية أن يُصار إلى تصميم اختبار لمؤسسة وطنية تعنى بشؤون الاختبارات والقياس بشكل عام، بحيث يُصار إلى تصميم اختبار قبول عام، واختبارات قبول خاصة بكل تخصص أكاديمي، وإجراء دراسة معمقة وشاملة من خلال فريق وطني من الباحثين في مجالي القياس، وإدارة التعليم العالي بحيث تبحث كافة العوامل والمتغيرات المتوقع تأثيرها في التحصيل الأكاديمي الجامعي بشكل عام.

وأكدت الدراسة أن معدل الثانوية العامة كان أفضل المتنبئات بالمعدل التراكمي الجامعي في معظم التخصصات الأكاديمية يليه اختبار التفكير الرياضي في تخصصات الحاسوب والاتصالات والمحاسبة والمالية واللغة الانجليزية وأساليب تدريسها. أما في تخصصات اللغة العربية وأساليب تدريسها وتعليم التربية الإسلامية وتعليم الاجتماعيات والخدمة الاجتماعية وإدارة الأعمال فكان المتنبئ الثاني بعد معدل الثانوية العامة هو الاختبار اللفظي. أما في تخصصي تعليم العلوم والرياضيات وأساليب تدريسها فكان الاختبار الرياضي هو أفضل متنبئ بالتحصيل الأكاديمي الجامعي.

قـافيـةٌ وَطـن...

تهاني فتحي محمد سوالمة*

أيا وطني يا أغنية الصباح
يا قافيةً من نرجسٍ وجراح..
لا أخاف منكَ لكنكَ
تخافُ صوتي أن يموت ،
فلا أعودُ أرسمُ لونك
ولا أبوح بدمعك فيموت
وتموت ذاكرتي ..
ولكن كتاب الذكريات
وأنت حرف الحياة...
أعترف أن حروفي ترحل في
رحلة عشقكَ وبكائي..
فأنا قدسيٌ ما زلت وسأبقى
أمسك صوتي بيدي حين
أنام..
ترحل أيامي وتعود ، لكن
ضوء نافذتي لا يزول ،
فأنتَ إرثٌ من جدود
ونهر خوفٍ من وعود..
أروح أنا ويجيء غيري ،
فقبّرة لا تنام وأنت
غريب..
أو وأنت وحيد..
سؤالٌ جديد ، أين
أنت يا وطني مني ؟؟
أستبقى السلاسل في جبهتي
وتحت الحدود؟؟
أمْ أن السماء قماشٌ
خفيف لا يضمد الجراح ،
وأنت هنا ما زلتَ أغنية
الصباح وقافيةً من
نرجسٍ وجراح.
أعطيكَ ضميري يا وطن
العيدِ والبرد الفقير..
أرجوكَ أمسك صوتك
بيديكَ قبل أن تنام لكن
ماضياً لا تصير..
عنوانك كتابي، وعطش
ترابكَ طُرُقي حين
أسير..
ثمانية عشر عاماً وأنا
أخطُ طفولتي عند
صخركَ بأصغر الكلمات..
والياسمينُ يصحو في
منتصف العمر ليضيء
شمعة الإخلاص..
غنّ للحلمِ الذي يدقُ
عنقي في كل حلم،
غنّ لحفنة ريحٍ
تشعل سرمديتي
فيخرجُ وطني من
جسدي ويعود الحبُ
متاح !!
نحن هنا وأنت هناك
في سطرٍ من سطور
المستحيل ،
لا تقيّدني بحبك
يا وطني فأنا جزءٌ
من حريتك كل عام...
في الصباح يرحلون وأنت
تكون ،
وفي المساء يرحلون وأنت
تكون ..
أستبقى السلاسل في جبهتي
وتحت الحدود؟؟
أمْ أن السماء قماشٌ
خفيف لا يضمد الجراح ،
وأنت هنا ل زلتَ أغنية
الصباح وقافيةً من
نرجسٍ وجراح.

* مخيم الفارعة

من اليسار:د. ابراهيم الشاعر مدير منطقة بيت لحم التعليمية، وم. عدنان سمارة رئيس مجلس الأمناء، وعبد الفتاح حمايل محافظ بيت لحم، وأ.د. يونس عمرو رئيس الجامعة، وأ.د. سفيان كمال نائب الرئيس للشؤون الأكاديمية، ود. سمير النجدي نائب الرئيس للشؤون الإدارية، ود. عصام خليل نائب الرئيس للشؤون المالية خلال حفل تخريج فوج القدس في منطقة بيت لحم التعليمية في شهر تموز الماضي.

بالتعاون مع ديوان الموظفين العام ودعم من (UNDP)

"القدس المفتوحة" تطلق مشروع تدريب كوادر السلطة الوطنية

ابو زيد و أ. د. يونس عمرو وأ. ليلي حبش يقصون شريط الافتتاح.

رام الله – رسالة الجامعة– أطلقت جامعة القدس المفتوحة، في مقرها بمدينة رام الله، مشروع تدريب كوادر السلطة الوطنية الفلسطينية، بالتعاون مع ديوان الموظفين العام، وبتمويل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP).

وافتتح رئيس جامعة القدس المفتوحة أ.د. يونس عمرو، ورئيس ديوان الموظفين العام الوزير أ. موسى أبو زيد، ونائب رئيس المستشارين الفنيين في مبادرة تطوير القدرات في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) أ.ليلي حبش، وعدد من ممثلي وزارات السلطة الوطنية ومؤسساتها وجامعة القدس المفتوحة.

وأكد أ.د. عمرو، أن تدريب كوادر السلطة الوطنية في رحاب جامعة القدس المفتوحة هو واجب وطني تقوم به الجامعة بالتعاون مع ديوان الموظفين العام وبتمويل من برنامج الأمم المتحدة، خصوصًا أن الجامعة تتفوق على العديد من المؤسسات التعليمية في قدرتها على تدريب الكوادر وتقديم أفضل الخدمات لهم، كونها حاصلة، من خلال مركز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، على العديد من التراخيص والاعتمادات الدولية والشراكات في مجال صناعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، كأكاديمية الأوراكل ومايكروسوفت، وصن، وريد هات لينوكس، وغيرها.

وبين أ.د. عمرو أن معظم مؤسسات الوطن تتعامل مع جامعة القدس المفتوحة في مجال التدريب، وخصوصًا المتعلق بتكنولوجيا المعلومات، والجامعة حاليًا بصدد البدء بتنفيذ برامج أمن المعلومات، وقد اتخذ مجلس الجامعة قرارًا بإنشاء مركز أمن وحماية المعلومات، باعتباره حاجة لمجتمعنا الفلسطيني بهدف حماية أمن المعلومات.

ورحب أ.د. عمرو بطواقم ديوان الموظفين العام، كما رحب بالضيوف والحضور، وطالب الموظفين الذين يتلقون التدريب بأن يستفيدوا أكبر استفادة من وجودهم داخل الجامعة، مؤكدًا أن "القدس المفتوحة" سخرت إمكانياتها كافة من أجل تقديم التدريب الأفضل للموظفين في الدورات المختلفة.

من جانبه، أعرب أ. موسى أبو زيد، عن اعتزازه بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة، وأشار إلى أن الجامعة ساعدت الكثير من موظفي القطاع العام لإكمال تعليمهم الجامعي فيها، وها هي اليوم تقدم تدريبًا مميزًا للموظفين بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

وأكد أن التعاون مع "القدس المفتوحة" يدخل في إطار الشراكة الدائمة باعتبار الجامعة تتيح مساحة أوسع لديوان الموظفين العام لتدريب كوادر السلطة، بما يخدم فلسطين في كافة المجالات ومن أهمها قطاع تكنولوجيا المعلومات.

وأشار إلى أن ديوان الموظفين يدرك أهمية تكنولوجيا المعلومات وقيمتها باعتبارها إحدى الوسائل المهمة للنهوض بالخدمات المقدمة للمواطنين، كما يدرك الديوان أهمية مخرجات تدريب الموظفين في هذا المجال، وهذا سيساعدنا لتكون الإجراءات الإدارية في مختلف وزارات السلطة الوطنية أسهل وأكثر مهنية، خصوصًا أن التدريب هو تدريب تخصصي، وسيتيح مجالات أكثر لتطويع التكنولوجيا بما يخدم عملنا لتسهيل وصول أي موظف أو أي صانع قرار للمعلومات، ليكون العلم أحد عوامل رقينا ووصولنا إلى الدولة.

في السياق ذاته، أكدت ممثلة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)، نائب رئيس المستشارين الفنيين في مبادرة تطوير القدرات ليلي حبش، أن العطاء المقدم من قبل "القدس المفتوحة" لتدريب موظفي السلطة الوطنية بالتعاون مع ديوان الموظفين العام كان أفضل العطاءات المقدمة، وكان يتمتع بمهنية عالية منقطعة النظير.

وأشارت إلى أن برنامج الأمم المتحدة يسعى دائمًا إلى تعزيز قدرات مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية، خصوصًا القطاع العام، بهدف تقديم أفضل الخدمات للمواطنين الفلسطينيين، وقد استثمر البرنامج مع ديوان الموظفين العام لتعزيز قدرات عدد من موظفي الوزارات في مجال الكمبيوتر، بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة التي ستشرف على التدريب.

وبينت حبش، أن الشراكة بين الديوان وبرنامج الأمم المتحدة والمؤسسات الأكاديمية، وعلى رأسها القدس المفتوحة، هي برنامج يمكن تعميمه، بهدف تقديم المعرفة للكادر البشري العامل في السلطة، وتعزيز قدرات الموظفين العاملين في القطاع العام.

من جانبه، أكد مساعد رئيس الجامعة لشؤون تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المهندس عماد الهودلي، أن الدورة التي افتتحت هي دورة لتطوير تطبيقات الويب والبرمجيات المحوسبة بلغة الجافا، على أيدي مدربين معتمدين أكفاء ويتمتعون بخبرة واسعة في هذا المجال، وهي البرنامج الأول ويستمر لمدة ١٤٠ ساعة، من ثلاثة برامج تدريبية ستعطى لاحقًا لموظفي السلطة بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)، وهي دورة مهندس رد هات لينوكس معتمد، ودورة مدير قواعد البيانات أوراكل معتمدة.

وبين المهندس الهودلي أن المشاركين في الدورة الأولى هم من وزارتي الاتصالات والمالية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، وديوان الموظفين العام، وأن البرامج الثلاثة ستستمر لمدة خمسة شهور.

وأشار المهندس الهودلي إلى أن جامعة القدس المفتوحة ستوقع أيضًا اتفاقية مع وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا"، تهدف إلى عقد دورات تدريبية في ست مناطق تعليمية في الجامعة، في الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب (ICDL)، لموظفي "الأونروا"، كون الجامعة شريكًا استراتيجيًا لهذه الشهادة في فلسطين، ويجري العمل حاليًا على إنشاء أربعة مراكز تدريب وامتحانات لتقديم الامتحانات الدولية.

دارسو "القدس المفتوحة" لا يعرفون كثيراً عنه

شؤون الطلبة: نظام الشكاوى فاعل ويمكن أن يستفيد منه الدارسون بشكل أكبر في حل مشكلاتهم

مناطق تعليمية –رسالة الجامعة-لم أكن على دراية بإمكانية تقديم شكوى إلى جامعتي القدس المفتوحة حول مشكلة أكاديمية واجهتها في منطقتي التعليمية بمدينة رام الله، لكن أحد زملائي أخبرني بإمكانية تقديم شكوى بما حصل معي لشؤون الطلبة في الجامعة، وبالفعل هذا ما حصل وتمكنت من إيجاد حل لمشكلتي في وقت قياسي".

بهذه الكلمات بدأ الدارس بهاء مصطفى من منطقة رام الله التعليمية حديثه عن نظام الشكاوى في الجامعة، وأضاف " لم أكن أعلم شيئاً عن هذا الموضوع حتى واجهتني المشكلة، ولدى استفساري من زملائي حول إمكانية الوصول إلى رأس هرم الجامعة، أخبروني بوجد هذا الحل، فاستخدمته ونجحت في الحصول على حل لمشكلتي، لكن عدداً من زملائي لا يعرفون كثيراً عنه ولا يستخدمونه لحل مشاكلهم وهذا ما استنتجته من حديثي معهم".

وتشير المنشورات الصادرة عن دائرة شؤون الطلبة في الجامعة إلى أن ملف آراء الدارسين شكاواهم هو إجراء تم استحداثه مع بداية الفصل الأول من العام ٢٠٠٦/٢٠٠٧ انطلاقاً من واقع اتساع رقعة الجامعة والزيادة المطردة في أعداد الدارسين، وما يفرضه هذا الواقع من تحديات ومسؤوليات على الجامعة وطواقمها المختلفة، وكذلك على الدارسين، وقد جاء هذا الإجراء من الجامعة لتيسير أمور الدارسين وتسهيل معاملاتهم ضمن واقع الحقوق الواجبات، ومن خلال القنوات الرسمية والتسلسل الإداري السليم، وعبر آلية يتوخى فيها الجودة والشفافية المطلقة.

إلى جانب الدارس مصطفى، تقف الدارسة شيماء جمال، ولدى الاستفسار حول معرفتها بوجود إمكانية لتقديم شكوى تظلّم قد يقع على الدارس في الجانب الأكاديمي أو المالي أو الإداري، تقول «إنها لا تعرف كثيرا عن هذا النظام ولم تستخدمه مطلقاً رغم وجودها في الجامعة منذ ثلاث سنوات».

وفي قطاع غزة، أكد الدارس أحمد حامد حسن طبيل من منطقة شمال غزة التعليمية، أنه لم يسمع عن برنامج شكاوى الدارسين المفعل في الجامعة، وقال "كل ما أعرفه أنه بإمكان أي دارس أن يتوجه إلى قسم شؤون الدارسين ويقدم شكواه كتابيا، وعلى أيه حال، فإن وجود نظام شكاوى فعال من شأنه أن يشعر الدارس بالأمان والعدل والثقة أكثر بالجامعة".

أما الدارس فادي عبد الرؤوف حلس الملتحق ببرنامج الخدمة الاجتماعية، فيقول عن برنامج الشكاوى "سمعت عن هذا البرنامج، ولكن لم أستخدمه وعندما تستجيب إدارة الجامعة وتحل المشكلات بكل موضوعية وشفافية فسيكون لذلك الأثر الطيب في نفوس الدارسين"..

أما الدارسة هبة عبد العزيز عبد الله، فقالت: "أنا لا أعرف إذا كان هناك نظام شكاوى أم لا لأنني لم أواجه أي مشكلة، ولكن في حال واجهت أي مشكلة، فسأتوجه إلى مجلس الطلبة وقسم شؤون الطلبة لكي يساعدوني في حلها".

الدارس إياد محمد علي زواهرة، يقول: "تقدمت بشكوى عبر شؤون الطلبة وكانت تتطلب حلاً من خلال مدير المنطقة التعليمية، وبعد يومين استدعيت وأبلغت بحل الأمر، ولدي صديق طالب تعرض لمشكلة بعد خروجه من السجن وتقدم بطلب إلى الجامعة لشرح شكواه وبعد ذلك تم ترتيب موعد له مع مدير المنطقة التعليمية وحلت مشكلته، وأنا أسمع أن كثيراً من الدارسين يتقدمون بشكاوى إلى إدارة الجامعة، وتعالج قضاياهم بنجاعة ومهنية".

ولا يختلف الدارس شادي سيف من تخصص إدارة وريادة واقتصاد سنة رابعة، من منطقة الخليل التعليمية مع زملائه السابقين، قائلا: "خلال دراستي واجهتني مشكلة فتوجهت إلى قسم شؤون الطلبة وتقدمت بشكوى هناك، وهم بدورهم أفادوني بأنهم سيتابعون الشكوى حسب القوانين والأنظمة المتبعة في الجامعة، وفعلاً شكلت لجنة تحقيق ورفعت توصيات إلى إدارة المنطقة واتخذ القرار اللازم، أنا أرى أن نظام الشكاوي في الجامعة ينظر إلى شكاوي الدارسين بطريقة سريعة وجدية مطلقة.

وحسب النشرات الصادرة عن شؤون الطلبة فإن الهدف من نظام الشكاوى هو ضبط ومتابعة آراء الدارسين وشكواهم ومتابعتها، والعمل على تحقيق متطلباتهم وحل مشكلاتهم في جميع المناطق التعليمية والمراكز الدراسية، بما يحقق مصلحتهم، وهي الهدف الأسمى للجامعة، حيث يجري ذلك ضمن إطار منظم ووفقا للأسس والمناهج العلمية السليمة التي تنسجم مع الواقع الأكاديمي للجامعة.

دارسو منطقة نابلس التعليمية الأكثر وعيا بنظام الشكاوى

وفي منطقة نابلس التعليمية التي يُعد دارسوها الأكثر وعيا بهذا النظام حسب إحصائيات الشكاوى المقدمة فصليا والتقارير لدى دائرة شؤون الطلبة. يقول رئيس قسم شؤون الطلبة في المنطقة حازم ذوقان إن نظام الشكاوى مفعل عبر طريقتين: الأولى صندوق الشكاوى الموجود في ساحة الجامعة بشكل ظاهري بحث يستطيع الدارس كتابة الشكوى باسمه الواضح والصريح أو مدون اسم وتعالج الشكوى عن طريق مدير المنطقة ومساعديه الإداري والأكاديمي كل حسب تخصصه، ويحتفظ بالشكاوى كافة لدى قسم شؤون الطلبة. والطريقة الثانية من خلال الحضور مباشرة إلى قسم شؤون الطلبة أو بالتنسيق مع مجلس اتحاد الطلبة في المنطقة وعبر النموذج المعتمد من قبل الجامعة وضمن الآليات المتبعة، بحيث يتابع الباحث الاجتماعي الشكاوى. وهناك تقارير دورية لوضع دائرة شؤون الطلبة ورئاسة الجامعة بصورة الشكاوى التي رفعت وحلت داخل المنطقة أو التي تحولتإلى الدائرة والرئاسة لمتابعتها.

مديرو المناطق وأقسام شؤون الطلبة يتحدثون عن البرنامج

يرى مدير منطقة شمال غزة التعليمية د. خالد عبد الدايم، أن نظام الشكاوى حضاري ويوفر للجامعة تغذية راجعة تمكننا من وضع الحلول العامة بناءً على المشكلات الجزئية والمقترحات التي يقدمها الدارسون، كما انه يزيد من ثقة الدارس بالجامعة وانتمائه اليها، ويتيح له أيضاً المساهمة والمشاركة في صنع القرار.

وأضاف: "نظام الشكاوى يحقق إلى حد ما الهدف المرجو منه، لأن غاية الجامعة بالأساس هي تقديم خدمة تعليمية نوعية ومميزة والوصول إلى ذلك يتطلب التعرف على آراء واقتراحات ومشكلات تؤثر على مستقبل الخدمة وذلك من الدارس، وهذا من شأنه الارتقاء بجودة الخدمات التعليمية التي تقدمها الجامعة، لكن هذا النظام يواجه عقبات أبرزها عدم علم الدارسين بهذه الخدمة على بوابة الجامعة الالكترونية نظراً لوجودها داخل زاوية شؤون الطلاب، وفي الغالب فإن معظم الدارسين لا يدخلون إلى هذه الزاوية".

أما مدير منطقة غزة التعليمية د. زياد علي الجرجاوي، فيرى أن للبرنامج هدفاً نبيلاً من خلاله تحققت بعض النتائج التي لم تكن لتتحقق من دونه، فقد طرح الدارسون بعض الاستفسارات الخاصة بآلية توزيع المنح الطلابية؛ حيث اعتقد بعضهم أن المنح توزع بطريقة غير موضوعية، كما طرحت بعض المشكلات الخاصة بالعبء الأكاديمي، وتسجيل الدارسين في المقررات وخصوصاً من تجاوز عبئهم الدراسي ٢٢ ساعة، وقد تغيرت وجهات نظر هؤلاء الدارسين بعد أن تلقوا الإجابة والرد الشافي من جهات الاختصاص.

ويشاركه في ذلك، مدير منطقة طوباس التعليمية د. نضال عبد الغفور، الذي يرى أن نظام شكاوى الدارسين قد تطور بتطور الجامعة من خلال عمل دائرة شؤون الطلبة التي تشرف عليه، حيث خضع هذا النظام في السنوات الأخيرة لإجراءات إدارة الجودة الشاملة، فأصبحت هناك إجراءات ونماذج موحدة تنظم عمل هذا النظام في جميع مناطق الجامعة ومراكزها الدراسية، كما جرت أيضا أتمتة هذا النظام، أسوة بأنظمة الجامعة وعملياتها الأخرى المختلفة، الأمر الذي زاد من مرونته، وأتاح المجال أمام جميع المستفيدين من استخدام هذا النظام وقتما شاؤوا وحيثما كانوا، فصار بإمكان الدارس أو الخريج، أو ولي الأمر، متابعة قضيته أو مشكلته بشكل وجاهي أو كتابة أو من خلال الهاتف أو الكترونيا.

في السياق ذاته، قال مدير منطقة الخليل التعليمية د. نعمان عمرو، إن نظام الشكاوى يمتاز بشفافيه ووضوح في القضايا المختلفة وتقبل الآخر، ولتعزيز هذا النظام، فإنني أرى أن تقدم مقترحات إيجابية تحقق تطور الجامعة في هذا المجال، والعمل على زيادة التشبيك والتكاتف بهدف تعزيز النظام الأسرى القائم على العدل والمساواة في الحرم الجامعي، وإبراز العلاقات المتميزة للمجتمع المحلي كنقاط قوة تمتاز بها عن سائر المؤسسات المجتمعية.

كما يرى رئيس قسم شؤون الدارسين في منطقة الخليل التعليمية أ. وسام الأطرش، أن نظام الشكاوى في الجامعة هو من أهم الوسائل التي من خلالها نصنع المصداقية بين الدارسين والإدارة، حيث إننا استطعنا أن نبين للطلبة أن الجميع تحت القانون وهناك نظام يطبق في كل صغيرة وكبيرة داخل الجامعة.

شاهين: يجب التعريف أكثر بالنظام لأنه يحقق مصالح الجميع

من جانبه، قال عميد شؤون الطلبة في جامعة القدس المفتوحة د. محمد شاهين، إن نظام الشكاوى الذي مرت عليه عدة سنوات، وبعد أن أقر من مجلس الجامعة، يهدف إلى تمكين الدارس في التعليم المفتوح من الوصول إلى أعلى مستويات الهرم الإداري، ليتعرف من خلاله على ما له وما عليه.

وأضاف أن النظام يهدف إلى تفريغ انفعالات الدارسين ومعالجة مشاكلهم ويعد نوعا من التواصل الإيجابي بين الدارس والمسؤول بشكل موحد في مختلف مناطق الجامعة التعليمية، ولكن مشكلة إشهار النظام والإعلان عنه شهدا تراجعا في بعض المناطق، لان صندوق الشكاوى لم يعد موجودا في جميع المناطق وهذا أمر يجب معالجته، من خلال طرق التواصل مع الدارسين عبر البوابة الالكترونية أو عبر النشاطات أو الإعلانات في المنطقة التعليمية.

وبين شاهين أن آلية عمل برنامج الشكاوى تعتمد على قيام الدارس بإبلاغ موظف قسم شؤون الطلبة في منطقته التعليمية أو مركزه الدراسي بالشكوى بإحدى الطرق التالية، إما الزيارة أو عبر الهاتف أو الفاكس أو البريد الالكتروني.

وأشار شاهين إلى أن نظام شكاوى الدارسين تم استحداث من أجل الدارسين وللحفاظ على حقوقهم وتوفير البيئة والجو الديمقراطي السليم، ضمن واقع الشفافية الكاملة. لذا يتوجب على الدارس عدم التردد في ممارسه حقه في التقدم بشكواه إذا ما شعر أن حقه قد غبن أو انتقص منه، وعنوانه هو قسم شؤون الطلبة في منطقتهم حسب النظام، بالمقابل عليه أن يتعامل مع ملف الشكاوى باعتباره أداة لإحقاق الحقوق والواجبات الخاصة به وليس منبرا لإلقاء التهم جزافا.

وأشار شاهين إلى طبيعة وجود مشكلات لدى الدارسين في الجامعة بشكل عام، يتمثل معظمها في عدم إطلاع الدارس على الأنظمة والقوانين المتعلقة بحقوقه وواجباته في الجامعة، ومن بينها عدم علمه بنظام الشكاوى، وأبرز المشاكل التي تردنا سببها الأساسي نقص المعلومة عند الدارس، والمشكلة الأخرى في برنامج شكاوى الدارسين هي وجود مشكلة ثقافية لدى الدارسين حول أهمية الشكوى ومفهومها، فالكثير من الدارسين يعتبرون الشكاوى غير مجدية وهذا غير صحيح.

وأكد شاهين، أن نظام الشكاوى في الجامعة يوصل الشكوى إلى أعلى السلسلة الإدارية في الجامعة وهو نظام متطور بشكل كبير، ويعمل ضمن آلية تحفظ للدارس حقه بشكل كامل، والدارس يستطيع الوصول إلى أعلى الهرم وإلى الجهة صاحبة العلاقة عبر النظام إذا لم تعالج بما يعتبر ردا شافيا ووافيا للدارس المشتكي، ومن خلال مجلس الطلبة إلى دائرة شؤون الطلبة.

وأشار إلى أنه "يتوجب على أقسام شؤون الدارسين في بداية كل عام دراسي إطلاع الدارسين الجدد والقدامى أيضا على آليات هذا النظام وخدماته عبر وسائل الإعلان والتواصل المختلفة، وعلى الدارسين أيضا أن يكونوا على علم واطلاع بالأنظمة على قناعة أن النظام وجد لحل مشاكلهم وليس قضية صورية، وهذا النظام تتفرد فيه وتتميز به جامعة القدس المفتوحة على حد علمنا ومعرفتنا في البيئة المحلية والمجاورة، ويعطي الدارسين في الجامعة فرصة لا تتوافر لغيرهم في كثير من مؤسسات التعليم".

وحمل شاهين مسؤولية عدم المعرفة بالنظام لمكونات المناطق التعليمية خاصة أقسام شؤون الطلبة ومجالس الطلبة التعامل مع تسلسل الإجراءات التي نص عليها نظام شكاوى الدارسين كما وردت في الإجراءات والنماذج المعممة كتابيا على المناطق التعليمية من قبل مكونات الإدارة العليا للمنطقة التعليمية، لأن العلاقة بين الدارس والإدارة في هذا النظام تمر عبر قسم شؤون الطلبة الذي يتبع إداريا للمنطقة التعليمية وليس لوحدات رئاسة الجامعة، وإذا كانت العلاقة فيها تسلسل سليم، فإن من شأن هذا أن يجعل الأمور أكثر فاعلية وأكثر مردودا على طبيعة العلاقة بين إدارة المنطقة والدارسين سواء فردية أو جماعية، وبالتالي على درجة الرضى لدى الدارسين وجودة الخدمات المقدمة لهم، والذي ينعكس إيجابا على استقرار الجسم الطلابي واستمرارية العملية التعليمية في أجواء تربوية وأكاديمية سليمة ومنتجة.

وأضاف شاهين: أناشد الدارسين الاطلاع على نظام الشكاوى عبر النشرات المطبوعة أو صفحة الجامعة الإلكترونية أو التوجه مباشرة إلى قسم شؤون الطلبة، كل في منطقته التعليمية أو مركزه الدراسي، والتعامل مع هذا النظام بإيجابية ومسؤولية، فهذا النظام هو أقصر الطرق وأكثرها فاعلية وشفافية لمعالجة ما يمكن أن يواجههم من مشكلات أو شعور بأي انتقاص من حقوقهم، مع ضرورة أن يرافق ذلك اطلاعهم على كل الأنظمة والقوانين واللوائح التي تنظم حياتهم ومسيرتهم التعليمية سواء أكانت أكاديمية أم مالية أم إدارية، ليعرفوا ما لهم وما عليهم، فيقوموا بواجباتهم ويطالبوا بحقوقهم بطريقة مهنية وسليمة.

الجامعة في صور

مشهد من مسرحية "جمعية أبو خضر " التي عرضت في منطقة الخليل التعليمية على هامش مهرجان الزيتون الأول.

رئيس مجلس الأمناء م. عدنان سمارة ورئيس ديوان الرئاسة د. حسين الأعرج(يساراً) ومحافظ الخليل كامل حميد (يميناً) يقصون شريط افتتاح مؤتمر ومهرجان التراث الثالث الذي نظمته الجامعة في منطقة الخليل التعليمية.

فرقة فنية تقدم عرضاً خلال مهرجان التراث الثالث.

رئيس الجامعة: أ.د. يونس عمرو ونائب الرئيس للشؤون الأكاديمية أ.د. سفيان كمال ونائب الرئيس للشؤون المالية د. عصام خليل وعميد شؤون الطلبة د. محمد شاهين في صورة جماعية مع فريق "لنتخطى الحدود" البريطاني الذي زار الجامعة ولعب مباراة مع فريقها.

أ.د. عمرو ومساعد الرئيس لشؤون تكنولوجيا المعلومات والاتصالات م.عماد الهودلي ومديرة الجودة أ. شادية مخلوف ومدير مركز التعليم المفتوح أ. محمد أبو معيلق (يسارا) ورئيس قسم التدريب في مركز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات م. محمود حوامدة (يميناً) خلال مشاركة الجامعة في معرض اكسبوتك ٢٠١١.

تكريم المواطنة محفوظة اشتية خلال اختتام مهرجان الزيتون الأول في منطقة الخليل التعليمية، حيث اشتهرت المواطنة من خلال صورة وهي تحتضن شجرة زيتون اقتلعها الاحتلال في قريتها سالم بمحافظة نابلس.

أ.د. يونس عمرو والرئيس التنفيذي لمجموعة الاتصالات السيد عمار العكر خلال لقاء بحث التعاون بين الجامعة والمجموعة.

أعضاء هيئة التحرير
أ.د. حسن السلوادي د. محمد شاهين أ. عودة مشارقة

الإشراف العام
أ. لوسي حشمة

تدقيق لغوي
أ.د. حسن السلوادي